

سلسلة دراسة الوقف والابتداء (١)

الوقفُ الاختياري

دراسة منهجية متدرجة وتدريبية واختبارية

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه

مركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية

د. محمد بن عبد الله يا جمعان

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية والمعهد العالي للامعة والخطباء

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

د. حسن بن محمد الحفظي

رئيس قسم اللغة العربية والتحو والصرف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض سابقاً

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

أولاً:

مقدمة عن الوقف والابتداء

وتشتمل على :

- ١ - أهمية دراسة الوقف والابتداء .
- ٢ - تعريفه وأنواعه .
- ٣ - مقدمة عن الوقف الاختياري .
- ٤ - قواعد في المتعلقات اللفظية .

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١ - أهمية دراسة الوقف والابتداء

يُعد الوقف والابتداء من الموضوعات الهامة لحملة القرآن الكريم ، حيث أوجب المتقدمون على القارئ معرفة الوقف والابتداء .

سئل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله: [وَرَثَلِ الْقِرَانَ تَرْثِيلاً] {المزمل:٤} ، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

قال ابن الجزري: ففي كلام علي عليه السلام دليل على وجوب تعلمه ومعرفته ^(١) ، وقال في مقدمته :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَابْدُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وقال ابن الأنباري: من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه اهـ ^(٢) .

وعن أبي بكر الصديق - عليه السلام - أنه قال لرجل معه ناقة :

أُتْبِعَهَا بِكَذَا فَقَالَ : « لا عَافَاكَ اللهُ » ، فقال: لا ثقل هكذا ! ، ولكن قل: « لا وَعَافَاكَ اللهُ » ، فأنكر عليه لفظه ، ولم يسأله عن نيته « أهـ ^(٣) .

وقال أبو جعفر النحاس - رحمه الله تعالى - : « وقد كره إبراهيم

النخعي أن يقال: لا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، ولم يكره: « نعم، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » ^(٤) .

مقدمة في الوقف
والابتداء
أهميته

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

* فنون علم الوقف والابتداء :

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا:

- ١- نحوي .
- ٢- عالم بالقراءات .
- ٣- عالم بالتفسير .
- ٤- عالم بالقصص ، وتخليص بعضها من بعض .
- ٥ ، ٦- عالم باللغة التي نزل بها القرآن ، وكذا علم الفقه ^(١) .

* الوقف بحر لا يدرك ساحله :

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة : وقد صار هذا الشأن علمًا جليلا ، صُنفت فيه المصنفات ، وحرّرت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك يعد مجالاً واسعاً لإعمال الفكر والنظر ، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها .

وذكر التقرير العلمي كذلك أن الوقف والابتداء بحرٌ لا يدرك ساحله ، ولا يوصل إلى غوره ، وإنّ اللجنة بذلت جهداً قدر الوسع والطاقة ، وحرّرت ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك ولا بلوغ الكمال فيه ، إذ بقي فيه مجال لأهل العلم ممن أوتى حظاً من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه ^(٢) .

مقدمة في الوقف
والابتداء
أهميته

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٢ - تعريفه وأنواعه

* **تعريفه لغة:** الكف والحبس .

اصطلاحاً: هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا ما ،
فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

* **أنواعه:** خمسة :

(**اختباري - اضطراري - اختياري - تعريفي - انتظاري**) .

النوع الأول: الاختباري :

هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان ، كالمقطوع والموصول ،
والمحذوف من حروف المد ، والتاءات المبسوطة .

حكمه: الجواز بشرط أن يتدئ الواقف بما قبله مما يصلح الابتداء به .

النوع الثاني: الاضطراري :

هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألقائه إلى الوقف ، كـ (ضيق
النفس ، أو العطاس ، أو القيء ، أو غلبه البكاء ، أو النسيان) .

حكمه: يجوز الوقف - وإن لم يتم المعنى - وبعد ذهاب الضرورة التي
ألقته إلى الوقف على هذه الكلمة ، فليبتدئ مما قبلها ، مما يصلح البدء به

مقدمة في الوقف
والابتداء

تعريف الوقف
وأنواعه

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

النوع الثالث : الاختياري :

هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري .

النوع الرابع : التعريفي :

وهو ما تركب من الاضطراري ، والاختباري ، كأن يقف لتعليم قارئ ، أو لإجابة ممتحن ، أو لإعلام غيره بكيفية الوقف .

النوع الخامس : الانتظاري :

وهو الوقف على كلمات الخلاف ، لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة ، بجمع الروايات .

والوقف الاختياري: هو المعني والمقصود في هذه الرسالة ، والذي سيكون عليه مدار الرسالة - بإذن الله العلي الكبير المتعال - نسأله جل شأنه التوفيق والسداد وحسن القول والعمل .

مقدمة في الوقف
والابتداء

تعريف الوقف
وأنواعه

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٣ - مقدمة عن الوقف الاختياري

*** تعريفه :** هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري .

* أنواعه :

قال الإمام الداني: « ينقسم الوقف عند أكثر القراء إلى أربعة أقسام »
: « تام - وكاف - وحسن - وقبيح » أهـ (١) .

وهو قول الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في مقدمته ، قال رحمه الله:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لأبْدَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنَ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاِمْتَعَنَ	إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزًا فَالْحَسَنُ
وغيرَ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	يُوقَفُ (٢) مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ (٣)	وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

مقدمة في الوقف والابتداء

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

✽ **والختار للدين** في هذه الرسالة : أن الوقف الاختياري خمسة أنواع:

(**لازم - وثام - وكاف - وحسن - وقبيح**)

وهو مدار الرسالة باستثناء الوقف اللازم فقد أفردت له رسالة خاصة

في المستوى **الثاني** بمشبهة **الله** تعالى لأهميته للقراء (1).

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

* حكم الوقف على رأس الآية :

الوقف على رؤوس الآيات سنة متبعة ، والدليل: ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ، [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] ، [الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ، [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ]^(١) ، وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي.

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - :

إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ

ويمكن تلخيص الأحكام إجمالياً كما يلي :

- ١ - **الوقف اللازم:** يلزم الوقف عليه ، ويحسن الابتداء بما بعده .
 - ٢-٣ **الوقف التام ، والكافي:** يحسن الوقف والابتداء .
 - ٤ - **الوقف الحسن:** يحسن الوقف وفي الابتداء فيما بعده تفصيل .
 - ٥ - **الوقف القبيح:** لا يجوز الوقف ولا الابتداء .
- وسيائي التفصيل عن ذلك بمشيئة الله العلي الكبير المتعال .

مقدمة في الوقف والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

* حكم التقييد بعلامات المصاحف :

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ - وفقه الله تعالى -^(١) .
قال: رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع
فيها رموز ، وإلا لكثرت ذلك في المصحف ، وشوش على قارئ القرآن ، إنما
وضعت على مواضع منتقاة ، إما من أجل التنبيه إليها ، أو من أجل حاجتها
الماسة إلى بيان حكم الوقف فيها .

ولا يعني هذا ! أن باقي المواضع ما دام لم يوضع عليها رمز لا يوقف
عليها ، فهذا قياس غير صحيح .

أما باقي المواقف ، أو باقي المواضع في القرآن ، المرثل بنفسه يقيسها
على ما وُضع عليه رمز الوقف ، فيكون القارئ قد تمرّس بفهم المعاني ،
وإدراك فواصل المعاني ، فعندئذ يتولى هو تحديد مواضع الوقف ،
ورموزها^(٢) .

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٤ - قواعد في المتعلقات اللفظية

* أثر المتعلقات اللفظية على الوقف والابتداء

يقوم هذا العلم على عدم الفصل بين المتعلقات اللفظية ، ونعني بهذا الفصل اللغوي ، الذي يقوم على دراسة القواعد النحوية ، مثال ذلك:

* عدم الفصل بين المبتدأ وخبره .

من المعلوم لدى أهل اللغة أن كلَّ مبتدأ لابد له من خبر ، فلا يكون هناك مبتدأ إلا وله خبر ، وهذا ما يسمى بالعلاقة اللفظية ، فلو فصل بينهما لانقطعت العلاقة اللفظية التي لا يفهم الكلام بدونها .

* عدم الفصل بين اسم إن وخبرها

من المعلوم لدى أهل اللغة أن (إنَّ وأخواتها) لا بد لها من متعلقين هما: (اسمها وخبرها) ، فلا يكون اسم (إن) بدون خبر (إن) ، وهذا ما يسمى بالعلاقة اللفظية .

* عدم الفصل بين الفعل وفاعله

فكل فعل لا بد له من فاعل ، فلا يكون فعل إلا وله فاعل ظاهراً كان ، أو مقدرًا ، وهذا الارتباط يسمى بالعلاقة اللفظية ، وستأتي أمثلة مفصلة عن ذلك .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نماذج في عدم الفصل بين المتعلقات اللفظية

١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

مثال الوقف على : [الصَّلَاة]

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] البقرة: ١٧٧-١٧٩ .
لا يجوز الوقف على أي موضع فيما سبق اختياريًا ، سواء أكان على كلمة [الصَّلَاة] أم غيرها ، إن اعتبر [الذين] مبتدأ ، والخبر [أُولَئِكَ عَلَى هُدًى ..] لعدم جواز الفصل بين المبتدأ والخبر^(١) .

٢- لا يفصل بين اسم (إن) وخبرها

مثال الوقف على : [دَابَّةٌ]

من قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ {لَا} وَتَصْنِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] البقرة: ١٦٤ .
لاوقف على [دَابَّةٌ] لأن اسم (إن) لم يأت بعد وهو [لآيَاتٍ ..] .

(١) إلا إذا أعطى معنى صحيحًا ، فيقف القارئ ، لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها لكن يتدنى بما قبله ، ويسمى ذلك بالحسن ، وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل بمشيئة الله تعالى .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٣ - لا يفصل بين الفعل وفاعله

مثال الوقف على: [وَأَصَال]

من قوله تعالى: [فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْإِذْنِ وَالْأَصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ]
التور: ٣٧ (١) .

لا وقف: لأن ما بعدها فاعل للفعل [يُسَبِّحُ] .

ولأجل التيسير: يمكن أن يستخدم الشيخ هذا الأسلوب أثناء قراءة الدارسين عليه حينما يقفون وقفًا لا يجوز ، لبيان التعلق اللفظي .
يطرح سؤالاً: مَنْ الذي يُسَبِّحُ فيها ؟
فالإجابة: [رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ] .

٤ - لا يفصل بين الفعل والمفعول .

مثال الوقف على: [لَا يَهْدِي]

من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] الأحقاف: ١٠ .

لا وقف: لأن [الْقَوْمَ] مفعول به للفعل [يهدي] .

ولأجل التيسير وتقريب المراد ، يمكن طرح سؤال **الله** لا يهدي مَنْ ؟
فيقال: [الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] .

(١) ذلك باعتبار التعلق اللفظي ، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف على الرأي المختار، أما في حالة القطع فلا يجوز بلا خلاف ، وما قيل في هذا المثال يقال في باقي الأمثلة .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

ومثال الوقف على: [أَوْثَانًا]

من قوله تعالى: [وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا {لَا} مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ] التكبوت: ٢٥ .
لا وقف: لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ [اتَّخَذْتُمْ] .

ولأجل التيسير يسأل: [اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا] لأجل ماذا ؟
 فيقال: [مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا]

٥ - لا يفصل بين الشرط وجوابه

مثال الوقف على: [الْعِلْم]

من قوله تعالى: [وَلَتَبْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ {لَا} مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ] البقرة: ١٢٠ .

لا وقف: لأنه لا يفصل بين فعل الشرط وهو [اتَّبَعْتَ] ، وجوابه وهو [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ] .

والابتداء بـ [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ] يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط باتباع أهوائهم .
ولأجل التيسير: يمكن طرح سؤال: ما جزاؤه إن اتبع أهوائهم ؟
 فيقال: [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٦ - لا يفصل بين التمني وجوابه

مثال الوقف على: [مَعَهُمْ]

من قوله تعالى: [وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ {لا} فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا] النساء: ٧٢.

لا وقف: لأن الفاء في [فَأَفُوزَ..] واقعة في جواب التمني .

ولاجل التيسير، يمكن طرح سؤال: لماذا يتمنى الكافر أن يكون معهم؟
فيقال: [ليفوز فَوْزًا عَظِيمًا] ، فالكلام مازال متعلقًا .

٧ - لا يفصل بين اسم كان وخبرها .

مثال الوقف على: [اللَّهُ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ {لا} أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ] الأحزاب: ٢١.

لا وقف : لثلا يفصل بين اسم (كان) وهي قوله : [أَسْوَةٌ] وخبرها وهي قوله: [فِي رَسُولِ اللَّهِ] .

ولاجل التيسير، يمكن طرح سؤال: ماذا لنا في رسول الله؟
فيقال: [أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٨ - لا يفصل بين الصفة والموصوف وإن تعددت

مثال الوقف على: [قَوْمًا]

من قوله تعالى: [وَإِذِ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا {لا} اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] الأعراف: ١٦٤ .

لاوقف: لأن جملة: [اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ..] نعت لـ [قَوْمًا] .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال ما صفة القوم؟

فيقال: [اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] .

ومثال الوقف على: [غَرْبِيَّةٍ]

من قوله تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ {لا} يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور: ٣٥ .

لاوقف: لأن جملة: [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ] صفة لـ [شَجَرَةٍ] (الصفة الخامسة) لأن هذه الآية تحتوي على عدة صفات للشجرة:

الأولى: مُبَارَكَةٍ . **الثانية:** زَيْتُونَةٍ .

الثالثة: لَّا شَرْقِيَّةٍ . **الرابعة:** وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، بالعطف .

ولتقريب المراد: يمكن قول لا تقف حتى تكمل صفة الشجرة [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٩ - لا يفصل بين القسم وجوابه

الوقف على: [نُذْرًا]

من قوله تعالى: [وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا * فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا * عُدْرًا أَوْ نُذْرًا * إِمَّا تُوعِدُونَ لَوَاقِعَ] للرسلات: ٦

لا وقف على [نُذْرًا] لأن جملة: [إِمَّا تُوعِدُونَ لَوَاقِعَ] جواب القسم

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما جواب القسم؟

فيقال: [إِمَّا تُوعِدُونَ لَوَاقِعَ]^(١).

١٠ - لا يفصل بين عطف (المفردات)

مثال الوقف على: [وَالصَّادِقَاتِ]

من قوله تعالى: [إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] الأحزاب: ٣٥.

لا وقف على أي موضع إلى قوله: [أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] لأنه خبر (إن).

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال أين خبر (إن)؟ فيقال: [أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] .

(١) باعتبار التعلق اللفظي ، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف، وأما القطع فلا يجوز .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١١ - لا يفصل بين عطف الجمل التي تمثل وحدة واحدة

من قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] البقرة: ١٦٤.

لا وقف: على أي موضع، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن [لآيات].
 وقوله: [فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ] خبر إن متقدم .
ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال : ماذا في خلق السموات ؟
 فيقال: [لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] ، أي : علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا .

١٢ - لا يفصل بين البدل والمبدل منه

مثال الوقف على: [مَثَلًا]

من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِمَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا] البقرة: ٢٦.

لا وقف: لأن [مَا] زائدة مؤكدة فلا يعتد بها ، ولأن [بَعُوضَةٌ] بدل من قوله: [مَثَلًا] فلا يقطع منه .
ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما المثل الذي لا يستحي الله أن يضربه؟ فيقال: [بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١٣ - لا يفصل بين الحال وصاحبه

مثال الوقف على: [الدنّيا]

من قوله تعالى: [قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا {لا} خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الأعراف: ٣٢

لا وقف: لأن ما بعده وهو [خَالِصَةٌ] حال .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، كيف هي للذين آمنوا يوم القيامة؟
فيقال: [خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] .

١٤ - لا يفصل بين القول ومقوله

مثال الوقف على: [قَالُوا]

من قوله تعالى: [لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا {لا} إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ] آل عمران: ١٨١ .

لا وقف: لأن ما بعده من مقول ما قبله .

ومثال الوقف على: [وَقَالُوا]

من قوله تعالى: [وَقَالُوا {لا} اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا] مريم: ٨٨ .

لا وقف: لأن ما بعده من مقول ما قبله ، والمثاليين السابقين من أشبع صور الوقف القبيح ، لما يترتب عليهما من إيهام معنى مخل بالأدب مع الله .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١٥ - لا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه

مثال الوقف على: [حُجَّةٌ]

من قوله تعالى: [لَيْتَلا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ {لا} إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ] البقرة: ١٥٠ .

لا وقف: لأن ما بعد [حُجَّةٌ]، وهو [إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا] مستثنى مما قبله ^(١) .

١٦ - لا يفصل بين الجار والمجرور ومتعلقه

مثال الوقف على: [وَإِرْصَادًا]

من قوله تعالى: [وَإِرْصَادًا {لا} لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ] التوبة: ١٠٧ .

لا وقف: لأن اللام في [لِمَنْ] متعلقة بالمصدر [وَإِرْصَادًا] .

^(١) **يستثنى من ذلك:** إذا كان الاستثناء منقطعاً بمعنى (لكن) فيجوز الابتداء به كقوله تعالى: [يَا مُوسَى لَا تَحْقُقْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ] النمل: ١٠-١١، أي: لكن من ظلم ثم بدل حسناً ...) .

والاستثناء المنقطع: (ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه) ، ويبدأ به ، ويكون بمعنى (لكن) .

قال النحاس: تام لأن [إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ..] استثناء منقطع ليس من الأول ، فهو بمعنى لكن .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١٧ - لا يفصل بين نائب الفاعل وفعله

مثال الوقف على: [فيه]

من قوله تعالى: [شهر رمضان الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ {لا} الْقُرْآنَ] البقرة: ١٨٥.

لا وقف: لأن [القرآن] نائب فاعل للفعل [أنزل] .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما الذي أنزل في شهر رمضان؟

١٨ - لا يفصل بين المفسر والمفسر

مثال الوقف على: [العذاب]

من قوله تعالى: [يَسْؤِمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ {لا} يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ] البقرة: ٤٩.

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال: ما العذاب الذي يسومونكم؟

فيقال: [يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ] .

١٩ - لا يفصل بين المشبه والمشبه به :

مثال الوقف على: [والأذى]

من قوله تعالى: [لا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى {لا} كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ

رِئَاءَ النَّاسِ] البقرة: ٢٦٤ .

ولتقريب المراد: هم شبه الله من يبطل صدقاته بالمن والأذى ؟

فيقال : [كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ ..] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٢١- لا يفصل بين الظرف وبين معموله

الوقف على: [لَكُمْ]

من قوله تعالى: [وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ {لَا} الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ

لَكُمْ] الأنفال: ٤٨ .

ف [الْيَوْمَ] ظرف زمان ، وعامله [لا غالب] ، فهي متعلقة بها .

ولتقريب المراد: يمكن قول : لا غالب لكم متى ؟ فيقال: [الْيَوْمَ] .

٢٢- لا يفصل بين التمييز والمييز.

الوقف على: [ثَلَاثِينَ]

من قوله تعالى: [وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ {لَا} لَيْلَةً] الأعراف: ١٤٢ .

ولتقريب المراد: وعد الله موسى ثلاثين ماذا؟ فيقال: [ثَلَاثِينَ لَيْلَةً]

٢٣- لا يفصل بين الصلة والموصول :

الوقف على: [الَّذِي]

من قوله تعالى: [لعلكم تتقون * الَّذِي {لَا} جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا

وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً] البقرة: ٢٢ .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

قال الإمام ابن الجزري : رحمه الله تعالى :

« قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الفعل دون الفاعل ، إلى آخر ما ذكروه ، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة .

ولا يريدون بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم عليه ، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري ، الذي يتبدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه البتة ، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس ، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل ، فيبتدئ به ، **اللَّهُمَّ** إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده **الله** تعالى ، فإنه - والعياذ **بالله** - يحرم عليه ويجب رده بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة ، **والله** تعالى أعلم « اهـ ⁽¹⁾ .

مقدمة في الوقف
والابتداء

قواعد في
المتعلقات اللفظية

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (١)

اذكر سبب عدم جواز الفصل بين ما يأتي :

١ - الوقف على: [العلم]

قال تعالى: [وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ {لا}]

إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ [البقرة: ١٤٥ .

ج :

٢ - الوقف على: [معه]

قال تعالى: [فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي

أُنزِلَ مَعَهُ {لا} أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] آل عمران: ١٥٧ .

ج :

٣ - الوقف على: [الكتاب]

قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ

مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ {لا} أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]

البقرة: ١٥٩ .

ج :

٤ - الوقف على: [العذاب]

قال تعالى: [وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ {لا} أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ] البقرة: ١٢٥ .

ج :

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

تابع نشاط تدريبي (١)

اذكر سبب عدم جواز الفصل بين ما يأتي :

٥ - الوقف على: [بهم]

قال تعالى: [حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ } { لا } دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ] يونس: ٢٢.

ج :

٦ - الوقف على: [رسولا]

قال تعالى: [إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا } { لا } شَاهِدًا عَلَيْكُمْ] الزمل: ١٥

ج :

٧ - الوقف على: [تكلمهم]

قال تعالى: [وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ } { لا } أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ] النمل: ٨٢.

ج :

٨ - الوقف على: [والآدي]

من قوله تعالى: [لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى } { لا } كَالَّذِي يَتَّقُ مَا لَهُ رِئَاءَ النَّاسِ] البقرة: ٢٦٤ .

ج :

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة على النشاط تدريبي (١)

١ - الوقف على: [العِلْم]

لثلا يفصل بين فعل الشرط [اتَّبَعْتَ] وجوابه [إِنَّكَ إِذَا] .
فيوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه من [الظَّالِمِينَ] وحاشاه ﷺ

٢ - الوقف على: [مَعَهُ]

لثلا يفصل بين المبتدأ [فَالَّذِينَ] والخبر [أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] .

٣ - الوقف على: [الْكِتَابِ]

لثلا يفصل بين اسم إن [الَّذِينَ] وخبرها [أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ...]

٤ - الوقف على: [الْعَذَابِ]

لأنَّ المصدر المؤول: [أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ] أي: يرون قوة الله منصوبة بـ: [يَرَى]

٥ - الوقف على: [بِهِمْ]

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط [كُنْتُمْ] وجواب الشرط [دَعَوْا اللَّهَ]

٦ - الوقف على: [رَسُولًا]

لثلا يفصل بين الحال [شَاهِدًا] وصاحبه [رَسُولًا] .

٧ - الوقف على: [تَكَلَّمَهُمْ]

لا وقف لأن [أَنْ النَّاسَ] مفعول [تَكَلَّمَهُمْ] أي تخبرهم بأن الناس .

٨ - الوقف على: [وَالْأَذَى]

أجب بنفسك .

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدرّبي (٢)

اذكر سبب عدم جواز الوقف على ما يأتي :

١ - الوقف على : [الصلاة]

قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ {لا} وَأَنْتُمْ سُكَارَى]

النساء: ٤٣.

ج :

٢ - الوقف على : [أيمانهم]

قال تعالى: [وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ءَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ {لا} إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ] المائدة: ٥٣.

ج :

٣ - الوقف على : [مولانا]

قال تعالى: [أَنْتَ مَوْلَانَا {لا} فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] البقرة: ٨٦.

ج :

٤ - الوقف على : [رجس]

قال تعالى: [قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَآ أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ {لا} أَوْ فِسْقًا أَهْلًا لِعَيْبٍ لِّلَّهِ بِهِ] المائدة: ١٤٥.

ج :

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

تابع نشاط تدريبي (٢)

اذكر سبب عدم جواز الوقف على ما يأتي :

٥ - الوقف على : [فِرْعَوْنَ]

قال تعالى: [كَذَابٍ ءآلِ فِرْعَوْنَ {لَا} وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ] { الأنفال: ٥٢ .

ج :

٦ - الوقف على : [دَانِيَةَ]

قال تعالى: [وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَاقِيًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ {لَا} وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مِثْلَهَا وَغَيْرَ مِثْلَهَا] الأنعام: ٩ .

ج :

٧ - الوقف على : [الْكَاذِبِينَ]

قال تعالى: [وَيَذَرُونَهَا لِلْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْحَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ] النور: ٨ .

ج :

٨ - الوقف على : [الْأَنْهَارِ]

قال تعالى: [تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ {لَا} وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا] الفرقان: ١٠ .

ج :

مقدمة في الوقف والابتداء

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

الإجابة على النشاط تدرّبي (٢)

١ - الوقف على: [الصَّلَاة]

لاوقف : لتلا يفصل بين الحال وصاحبه .

٢ - الوقف على: [أَيَّمَانِهِمْ]

لاوقف: لأن جملة: [إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ] جواب القسم .

٣ - الوقف على: [مَوْلَانَا]

لايحسن: لمكانة الفاء في [فَاَنْصُرْنَا] لأنه اتصل ما بعدها بما قبلها.

٤ - الوقف على: [رِجْسٌ]

لأنه نسق على [أَوْ لَحْمٍ] أي : أو لحم خنزير أو فسقاً أهل لغير الله به.

٥ - الوقف على: [فِرْعَوْنَ]

لاوقف لأن قوله: [وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ] معطوف على [ءآل فِرْعَوْنَ]

٦. الوقف على: [دَانِيَةً]

لاوقف: لأن ما بعدها معطوف على [خَضِرًا] .

٧ - الوقف على: [الْكَاذِبِينَ]

لاوقف: لأن ما بعدها معطوفة على [أَرْبَعَ] .

٨ - الوقف على: [الْأَنْهَارِ]

لاوقف: لأن ما بعدها معطوف على جواب الشرط، أي: [إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا

مَنْ ذَلِكَ] وإن شاء [يَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا] .

مقدمة في الوقف
والابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

ثانياً :

أنواع الوقف الاختياري

النوع الأول : الوقف التام .

النوع الثاني : الوقف الكافي .

النوع الثالث : الوقف الحسن .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

النوع الأول

الوقف التام

- ١- مقدمة عن الوقف التام .
- ٢- وجود الوقف التام .
- ٣- علامات الوقف التام .
- ٤- لطائف في اعتبار الوقف التام .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

النوع الأول (الوقف التام)

١- مقدمة عن الوقف التام

أنواع الوقف الاختياري

الوقف التام

تعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه ، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنىً .
دليله: عن أبي بكرَةَ رضي الله عنه أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدُّهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدُّهُ ، فَاسْتَزَادَهُ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ ، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ^(١) .

(١) **التام عند ابن الأنباري:** (الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده) ، ويقصد به (التام والكافي) ، لأنه لم يضع مصطلح الكافي ضمن أقسامه ، الإيضاح: ص: ١٤٩ .
وعند الداني والنحاس: (الوقف الذي يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده ، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، انظر: الكنى: ص: ١٤١ .
وعند السجاوندي: (ما يحسن الابتداء بما بعده) ، ويدل به على (التام والكافي) عبر عنه بالمطلق ، انظر: حلل الوقوف: ص: ١١٦ .
وعند الأنصاري: (الذي يستغني عما بعده) وهو يتفاوت عنده فالأعلى (تام) وما دونه (حسناً) لكنه تام أيضاً ، انظر: المقتصد: ص: ١٨ .
وعند الأشموني: (الذي لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظاً ولا معنى)

انظر : المنار : ص : ٢٧ .

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله ﷺ عن جبريل

عليه السلام ، إذ ظاهره دالٌ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمًا بعدها ، إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب^(١).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

رمزه: يرمز له بـ: [قلي] ، وليس شرطاً فهناك مواضع للوقف التام ذكرها علماء الوقف ولم يوضع عليها في المصاحف علامة .

سبب اختيار الرمز: (قلي) :

لدلالته فهو يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل ، وألوية الوقف تقتضي نفي العلاقة اللفظية .

وسبب قلبي ليس شرطاً : لوجود الكثير من المواضع التي اختلف فيها القراء والنحويون فبعضهم يرى التمام ، وبعضهم يرى الكفاية وقد يرى البعض أولوية الوصل ، في نفس الموضع ، لأن الوقف مبني على الاجتهاد . وسيأتي أمثلة على ذلك في كل باب بمشيئة الله تعالى .

أنواع الوقف الاختياري الوقف التام

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

٢- وجود الوقف التام

قد يوجد الوقف التام في:

١- في وسط الآية:

كالوقف على: [جَاءَنِي] من قوله تعالى: [لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي] { الفرقان: ٢٩ } ، ثم قال تعالى: [وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا] { الفرقان: ٢٩ } .

٢- قرب آخر الآية:

كالوقف على: [أَذِلَّةٌ] من قوله تعالى: [وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةٌ] { النمل: ٥٤ } .

لأنه آخر كلام بلقيس ثم قال تعالى: [وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ] { النمل: ٣٤ } .

٣- في رؤوس الآي:

كالوقف على: [الدِّينِ] من قوله تعالى: [مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ] { الفاتحة: ٤ } ، وهي رأس آية .

٤- بعد رأس الآية بكلمة:

كالوقف على بـ [وَيَاللَّيْلِ] من قوله تعالى: [وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَيَاللَّيْلِ] { الصافات: ١٣٨ } .

فالوقف على: [وَيَاللَّيْلِ] تمام الكلام، و [مُصْبِحِينَ] رأس الآية^(١)

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٢- علامات الوقف التام

علامته غالبًا :

١- الابتداء بالاستفهام :

كالابتداء بـ: [أَلَمْ] من قوله تعالى: [اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] { الحج: ٧٩-٨٠ } .

الوقف التام على [تَخْتَلِفُونَ] ، لأنه نهاية الكلام عن الكفار ، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول ﷺ .

والاستفهام ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين ، فجملة: [أَلَمْ تَعْلَمَ ..] ، لا علاقة لها بما قبلها أي لا تعرب شيئاً فليست حالاً أو صفة .. إلخ .

٢- الابتداء بعده بياء النداء :

كالابتداء بـ: [يَا أَيُّهَا] من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ] { البقرة: ٢٠ } .

الوقف التام على [قَدِيرٌ] لأنه نهاية الكلام عن قدرة الله ، ثم الابتداء بمناداة جميع الناس بعبادته ، وبذلك تنتفي العلاقة لفظاً ومعنى .

والنداء ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين ، فجملة: [يَا أَيُّهَا] ، لا تعرب شيئاً لما قبلها .. إلخ .

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٣- الابتداء بعده بفعل الأمر :

كالاتداء بـ : [وَاصْبِرْ] من قوله تعالى: [ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ * وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ] { هود: ١١٤: ١١٥ }.

الوقف التام على [لِلذَّاكِرِينَ] ، لأنه نهاية الكلام عن الذكرى ، ثم انتقل الخطاب للرسول ﷺ ، وأمره بالصبر .
وعلامته: الابتداء بفعل الأمر: [وَاصْبِرْ] والابتداء بفعل الأمر ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين .

٤- الابتداء بعده بالشرط :

كالاتداء بـ : [مَنْ] من قوله تعالى: [لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ * مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ] { النساء: ١١٣ } .

تام على [الْكِتَابِ] للانتقال من النفي [ليس] والابتداء بالشرط [مَنْ] والخطاب عام وليس محصوراً فيمن سبق ذكرهم .

٥- الفصل بين آيتي عذاب ورحمة :

كالاتداء بـ: [وَبَشِّرْ] من قوله تعالى: [فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا] { البقرة: ٢٤- ٢٥ } .

تام على [لِلْكَافِرِينَ] للابتداء بآية رحمة في قوله: [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا] بعد آية عذاب وهم ابتداء أيضاً بفعل أمر .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٦- انتهاء القول :

36

كالابتداء بـ: [وَلِلْكَافِرِينَ] من قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا {قلي} وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ] {البقرة: ١٠٤} .

تام ، لأن الكلام قبله خطاب للمؤمنين بنهيهم عن قول [رَاعِنًا] وما بعده تهديد ووعد للكافرين بالعذاب .

٧- الابتداء بعده بالنفي :

كالابتداء بـ: [لَا يَعْزُبُكَ] من قوله تعالى: [وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ] * لا يَعْزُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ [{آل عمران: ١٩٥ ، ١٩٦}]
تام: للابتداء بالنفي في: [لَا يَعْزُبُكَ] بعد الآية السابقة .
 ولانتهاء الكلام عن الله ثم الابتداء بخطاب الرسول ﷺ .

٨- الفصل بين الصفتين المتضادتين :

مثال ذلك: الابتداء بـ [وَالَّذِينَ] من قوله تعالى: [هَذَا هُدًى * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ] {الجاثية: ١} .
تام: للابتداء بالحديث عن الكفار والعذاب المنتظر لهم ، بعد الحديث عن الهدى .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٩- انتهاء الاستثناء:

37

كالوقف على: [الرَّحِيمُ] من قوله تعالى: [أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّتُوا فَأُولَئِكَ أَثُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ *] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [{ البقرة: ١٥٩-١٦٠-١٦١ } .

فالوقف تام ، لأنه نهاية الاستثناء عن الذين تابوا ، وبداية الكلام عن الكافرين (١) .

١٠- اختلاف الأسلوب :

- كالانتقال من الغائب إلى المخاطب ، أو العكس .
 - وكالانتقال من المتكلم إلى المخاطب ، أو العكس .
- كالوقف على: [الدِّينِ] من { سورة الفاتحة: ٤ .

تام: لأنه انتقل من الكلام عن الغائب ، ودليله الضمير الغائب في [لله ، ورب ، الرحمن ، ومالك] أي: هو .

إلى الكلام عن مخاطب ودليله، [إياك]، أي: أنت، [نعبد] أي : أنت وهو بذلك انتقل إلى موضوع آخر ، فهو آخر ما لله جل وعز خالصاً ، فالآيات من أول الفاتحة إلى [الدين] حمد وثناء وتمجيد لله تعالى ، وبعده كلام آخر ، وهو بداية الدعاء ، فما بعده مستغن عنه (٢) .

(١) انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ١٤٠-١٤٢ .

(٢) انظر: الانصاف: ١/ ٤٧٥ ، والداني: ص: ١٥٠ ، ومثل القرطبي: ص: ١٧١ .

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

فائدة :**١ - من علامات التمام انتهاء السورة :**

لأنه دليل على انتهاء الموضوع ، والانتقال إلى موضع آخر ، أو قصة جديدة .

مثال ذلك : الوقف على [وَلَا الضَّالِّينَ]

تمام: لأنه آخر ما سأل العبد ، ونهاية السورة الكريمة .

٢ - ومن علامات التمام الوقف على البسمة في سورة الفاتحة :

وذلك عند من يرى أنها آية من الفاتحة ، للانتقال إلى موضوع آخر .

٣ - اختلاف الجملتين خبراً ، وإنشاءً

وكالانتقال من الخبر إلى الدعاء ، أو النهي ، أو الأمر ، وقد سبق ضرب أمثلة على ذلك .

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (١)

ضع خطأ تحت كل كلمة يكون الوقف عليها تاماً وبرر السبب:

- ١- قال تعالى: [ما نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (قل) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] { البقرة: ١٠٦ } .
الوقف التام على قوله: [.....] .
سبب تمام الوقف:
- ٢- قال تعالى: [وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ [{ البقرة: ١٧٧، ١٧٦ } .
الوقف التام على قوله: [.....] .
سبب تمام الوقف:
- ٣- قال تعالى: [وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * لَا يَغْرَثُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ] { آل عمران: ١٩٥، ١٩٦ } .
الوقف التام على قوله: [.....] .
سبب تمام الوقف:
- ٤- قال تعالى: [أَهْوََاءِ الَّذِينَ أَفْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ (ج) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ] { الأعراف: ٤٩ } .
الوقف التام على قوله: [.....] .
سبب تمام الوقف:

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

تتابع النشاط التدريبي (١)

ضع خطأ تحت كل كلمة يكون الوقف عليها تماماً وبرر السبب :

٥ - قال تعالى: [فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا

فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ] { الأعراف: ٩٠ } .

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

٦ - قال تعالى: [لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ

لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا] { الفرقان: ٢٩ } .

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

٧ - قال تعالى: [وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ] { الشعراء: ١٥٩ }

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

٨ - قال تعالى: [الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ

أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (قل) وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا] { الأحزاب: ٣٩ } .

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

٩ - قال تعالى: [وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ] { القمر: ٥٣: ٤٥ }

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة على النشاط التدريبي (١)

ج ١: الوقف على [مثلها] : تام للابتداء بعده بالاستفهام ، وانتقال الخطاب من الله تعالى إلى الرسول ﷺ .

ج ٢: [بعيد] تام للابتداء بعده بالنفي مع اختلاف الموضوع ، حيث انتقل من الكلام عن أهل الكتاب إلى خطاب المؤمنين .

ج ٣: [الثواب] تام للابتداء بعده بالنفي، ولأنه نهاية القصة.

ج ٤: [برحمة] تام لانقطاع كلام الملائكة، أو كلام أصحاب الأعراف ، ثم قال الله تعالى: [ادخلوا الجنة] { الأعراف: ٤٩ } .

ج ٥: [آثامًا] الثانية تام لأنه انقضاء قصة آدم وحواء ، فقال تعالى: [فتعالى الله عما يشركون] يعني من بني آدم .

ج ٦: [جاءني] تام لأنه آخر كلام الظالم ، وما بعده لله تعالى .

ج ٧: [الرحيم] تام لأنه نهاية قصة صالح وبداية قصة قوم لوط.

ج ٨: لفظ الجلالة [الله] تام لأنه نهاية الكلام عن الذين يبلغون رسالات الله ، ثم ابتداء بالكلام عن الله تعالى.

ج ٩: [مستطراً] تام لأنه نهاية التهديد ، وما بعده في أهل الجنة .

أنواع الوقف الاختياري الوقف التام

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الثاني : استخراج الوقف التام من سورة الفاتحة ، مع تبرير

١- عدم التعلق اللفظي ٢- عدم تعلقه معنى

[بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (١)]

[اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ (٢) الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (٣) مَا لِكَ یَوْمَ
الدِّیْنِ (٤) اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ (٦) صِرَاطَ
الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّیْنَ (٧)] .

الموضع	الحكم	السبب

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

الإجابة النشاط التدريبي (٢)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)]

[الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَا لِكَ يَوْمِ

الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)] .

الموضع	السبب
[الرَّحِيمِ (١)]	تام: لأنه أدى معنى صحيحاً ولم يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى. فعدم تعلقه لفظاً: لأن ما بعده وهو [الحمد لله] لا يعرب شيئاً لما قبله . وعدم تعلقه معنى: لأنه نهاية البسمة ^(١) .
[الدِّينِ (٤)]	تام: لأن ما بعده وهو [إِيَّاكَ نَعْبُدُ] جملة جديدة ، لا تعرب شيئاً لما قبلها ، وبذلك لا علاقة لفظية . وعدم تعلقه معنى: لأنه انتقل إلى موضوع آخر فهو آخر ما لله جل وعز خالصاً ، فالآيات من أول الفاتحة إلى [الدين] حمد وثناء وتمجيد لله تعالى ، وبعده كلام آخر ، وهو بداية الدعاء ، فما بعده مستغن عنه . علامته: العدول عن الغيبة إلى المخاطبة ^(٢) .

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

تابع إجابة النشاط التدرّبي (٢)

الموضع	السبب
[نَسْتَعِينُ (٥)]	<p>تام: لأنه أدى معنى صحيحاً ، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى ، فعدم تعلقه لفظاً: لأن ما بعده لا يعرب شيئاً لما قبله .</p> <p>وعدم تعلقه معنى: لأنه انقضاء الشاء على الله عز وجل ، ثم ابتداء الدعاء ^(١) .</p> <p>علامته: الابتداء ب فعل أمر .</p>
[وَلَا الضَّالِّينَ] [(٧)]	<p>تام: لأنه آخر ما سأل العبد ، ونهاية السورة الكريمة .</p>

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي بحثي^(١)

استخرج الوقف التام وبين وجهة نظر اعتباره وقفًا تامًا فيما يأتي :

١- **قال تعالى:** [قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ] { يونس: ٧٧ } .
الوقف التام على قوله : [.....] .
سبب تمام الوقف :

٢- **قال تعالى:** [يَا صَاحِبِي السَّجْنُ أَمَا أَحَدَكُمْمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ (ج) قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ] { يوسف: ٤١ } .
الوقف التام على قوله : [.....] .
سبب تمام الوقف :

٣- **قال تعالى:** [وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا (قل) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ] { النحل: ٣٠ } .
الوقف التام على قوله : [.....] .
سبب تمام الوقف :

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

تابع النشاط التدريبي البحثي

بين وجهة نظر اعتبار الوقف التام فيما وضع تحته خط:

٤- قال تعالى: [قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِن قَبْلُ **شِينًا** (ج) كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ] { غافر: ٧٤ } .

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

٥- قال تعالى: [وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا لَمَلَائِكَةٌ أَوْ تَرَى **رَبَّنَا** لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا] { الفرقان: ٢١ } .

الوقف التام على قوله : [.....] .

سبب تمام الوقف :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

الإجابة على النشاط البحثي

١ - الوقف على: [هَذَا]

تام: لأنه نهاية الكلام عن موسى عليه السلام ، وما بعده من كلام الله عز وجل

٢ - الوقف على: [رَأْسِهِ]

تام: لأن يوسف عليه السلام لما عبر رؤياهما على ما يكره أحدهما، وهو المعنى بقوله: [وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ] فقال: أنا كذبت ولم أر شيئاً، فقال يوسف عليه السلام: [قُضِيَ الْأَمْرُ] .

٣ - الوقف على: [خَيْرًا]

تام: لأنه نهاية كلام الذين اتقوا، وما بعده كلام الله تعالى .

٤ - الوقف على: [شَيْئًا]

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

٥ - الوقف على: [رَبَّنَا]

تام: لأنه انقضاء كلام الذين لا يرجون لقاء الله ، وما بعده من كلام الله عز وجل .

أنواع الوقف
الاختياري
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٤- لطائف بين القراء

في اعتبار الوقف التام

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

لطائف مختلف فيها بين التمام وعدم الوقف

49

١ - الوقف على: [وَإِسْمَاعِيلُ]

قال تعالى: [وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] { البقرة: ١٢٧ } .

تام: إذا كان الرفع لإبراهيم وإسماعيل ، وما بعده: يقولان [رَبَّنَا]

لاوقف: إذا كان الرفع لإبراهيم عليه السلام، وإسماعيل وحده هو القائل: [رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا] ويوقف على [الْبَيْتِ] ثم يبدأ [وَإِسْمَاعِيلُ] والأول رأي أكثر المفسرين (١) .

٢ - الوقف على: [الَّذِينَ كَفَرُوا]

قال تعالى: [إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خذْ الكتابَ بقوة وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا] { آل عمران: ٥٥ }

تام: إن جعل ما بعده للنبي ﷺ بتقدير: (وجاعل الذين اتبعوك يا محمد)، فهو منقطع مما قبله، ويؤيده قوله ﷺ: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) رواه مسلم .

لاوقف: إن كان الخطاب لعيسى عليه السلام، وهو الاختيار (٢)

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

(١) انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ١٧٥ .

(٢) عند قول (وهو الاختيار) أقصد بها اختيار المصاحف المذكورة في بداية الكتاب .

٣ - الوقف على: [مَلُوكًا]

قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَنَّا كُنَّا مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ] {المائدة: ٣٠} .

تام: إن كان ما بعده لأمة محمد ﷺ .

لاوقف: إن كان ما بعده لأمة موسى (المن والسلوى) وهو اختيار المصاحف .

٤ - الوقف على: [حِجْرًا]

قال تعالى: [يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا] {الفرقان: ٢٢} .

تام: إن اعتبر أن [مَحْجُورًا] من قول الله .

كانت العرب تقول عند الرعب: [حِجْرًا] ، أي: نعوذ بالله ، فقال الله تعالى ردًا عليهم: [مَحْجُورًا] عليهم أن يعاذوا أو يجاروا يوم القيامة .

لاوقف: إن اعتبر أن الكلام كله للملائكة، أي تقول للملائكة: [حجراً محجوراً] ، أي: حراماً محرماً أن تكون لهم البشرية، وهو اختيار للمصاحف .

٥ - الوقف على: [شَيْءٍ]

قال تعالى: [وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ] { فصلت: ٣١ } .

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لاوقف: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الجلود ، وهو اختيار المصاحف

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٦ - الوقف على: [سَوَّلَ لَهُمْ]

قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ مَنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ] { محمد: ٢٥ } .

تام: إن كان الضمير في [وَأَمْلَى] لله تعالى ، فالإملاء في كل القرآن مسند إلى الله تعالى والدليل قوله: [فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ] { الحج: ٤٤ } ، فيحسن قطعه من التسويل المسند للشيطان^(١) .

لاوقف: إن كان ما بعد نسق عليه فيكون الضمير للشيطان ، وهو اختيار المصاحف .

٧ - الوقف على: [وَوَدَّ]

قال تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَوَدَّ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ] { الزخرف: ٨١ }

تام: إن جعلت (إن) بمعنى (ما) أي : قل: (ما كان للرحمن ولد) ثم انقطع الكلام فقال: [فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ] .

لاوقف: إن جعل شرطاً أي: إن كان للرحمن ولد على زعمكم ، فأنا أول العابدين ، لأنني أول الموحدين لله ، وهو الاختيار^(٢) .

^(١) ويؤيده قراءة يعقوب: [وَأَمْلَى] بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء على أنه مسند إلى الله ، وانظر: المكتفى: ص: ٥٢٥ .



الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٨ - الوقف على: [النبي]

قال تعالى: [يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورًا وَافْغِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] { التحريم: ٨ } .

تام: باعتبار أن [وَالَّذِينَ آمَنُوا]، مبتدأ والخبر [نُورُهُمْ يَسْعَى] .

لاوقف: باعتبار أن ما بعده معطوف على ما قبله .

والمعنى: لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون ، ويكون النور للنبي ﷺ والمؤمنين ، وهذا الأوجه، وهو اختيار الإمام الداني^(١) .

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (١)

بين وجهة نظر من يرى الوقف وعدمه فيما يأتي :

١- الوقف على: [الذين كفروا]

قال تعالى: [إِذ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خذْ بِكَرْسِيِّكَ وَجِئْتَ لَتَكْفُرَ الْبَشَرُ لَقَدْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكَ تَلْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ] [آل عمران: ٥٥]
 تام: لأن

لا وقف إن اعتبر

٢- الوقف على: [ملوكاً]

قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَنَاكُمْ مَا لَمْ تُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ]
 {المائدة: ٣٠} .

تام: لأن

لا وقف إن اعتبر

٣- الوقف على: [حجراً]

قال تعالى: [يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا] [الفرقان: ٢٢] .

تام: لأن

لا وقف إن اعتبر

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف وعدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على : [شَيْءٍ]

قال تعالى: [وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ] { فصلت: ٣١ } .

تام: لأن لا وقف إن اعتبر

٢ - الوقف على : [وَتَدَّ]

قال تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكْدٌ فَأَنَا أَوْلُ الْعَابِدِينَ] { الزخرف: ٨١ }

تام: لأن لا وقف إن اعتبر

٣ - الوقف على : [سَوَّلَ لَهُمْ]

قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ] { محمد: ٢٥ } .

تام: لأن لا وقف إن اعتبر

٤ - الوقف على : [النَّبِيِّ]

قال تعالى: [يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ثَوْرُهمُ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهمُ وَيَأْتِيهمُ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِمْمْنَا ثَوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] { التحريم: ٨ } .

تام: لأن لا وقف إن اعتبر

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي بحثي (من المكتفى) (١)

55

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على: [خَائِبِينَ]

قال تعالى: [لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ

* لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ] { آل عمران: ٢٧ } .

تام: لأن

لاوقف إن اعتبر

٢ - الوقف على: [زَوَالٍ]

قال تعالى: [فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِتْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِيبُ

دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ *

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا

لَكُمْ الْأَمْثَالَ] { إبراهيم: ٤٥ } .

تام: لأن

لاوقف إن اعتبر

٣ - الوقف على: [وَجُنُودُهُ]

قال تعالى: [قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ] { النمل: ١٤ } .

تام: لأن

لاوقف إن اعتبر

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التامالوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة على النشاط البحثي (١)

١ - الوقف على: [خائبين]

تام: لأنه نهاية قصة غزوة بدر وقوله: [لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ] نزل في غزوة أحد، ويؤيده حديث أنس رضي الله عنه قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُسِرَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَهُ نَبِيَّهُمْ بِالدَّمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: [لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ] رواه مسلم.

لاوقف: إن نصبت [أو يتوب] بالعطف على القطع، وتكون جملة: [لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ] معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو الاختيار

٢ - الوقف على: [زوال]

تام: لأن ما بعده خطاب لغيرهم، مالكم من زوال، أي من الدنيا إلى الآخرة ثم انقطع الكلام ثم قال تعالى للذين بعث فيهم محمد ﷺ [وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ] بشركهم يعني: من أهلك من القرون السالفة .

لاوقف: إن جعل قوله: [وَسَكَنْتُمْ] معطوفاً على [أَقْسَمْتُمْ] وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على [زوال]، وهو الاختيار

٣ - الوقف على: [وجنوده]

تام: لانقضاء قول النملة وتمام الفاصلة من قول الله تعالى.

لاوقف: إن اعتبر أن الواو للحال، وهو الاختيار أي: (المصاحف) .

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي بحثي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على: [أَذَلَّةٌ]

قال تعالى: [قَالَتِ إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ] {نمل: ٣٤} .

تام: لأن لاوقف إن اعتبر

٢ - الوقف على: [الطَّيِّبُ]

قال تعالى: [إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ] {فاطر: ١٠} .

تام: لأن لاوقف إن اعتبر

٣ - الوقف على: [يَعْذِبُكُمْ]

قال تعالى: [وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذِبُكُمْ (صلى) إِنْ اللّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ] { غافر: ٢٨} .

تام: لأن لاوقف إن اعتبر

٤ - الوقف على: [يَا وَيْلَنَا]

قال تعالى: [وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ] { الصافات: ٣٠} .

تام: لأن لاوقف إن اعتبر

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة على النشاط البحثي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على: [أَذِنَّةٌ]

تام : لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لاوقف : إن اعتبر أن الكلام كله للملكة ، وهو الاختيار .

٢ - الوقف على: [الطَّيِّبُ]

تام : إذا كان الرفع للعمل الصالح هو الله عز وجل .

لاوقف : إن كان الرفع للكلم هو العمل الصالح ، وهو الاختيار .

٣ - الوقف على: [يَعِدُّكُمْ]

تام : لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لاوقف : إن اعتبر أن الكلام كله لمؤمن آل فرعون .

٤ - الوقف على: [يَا وَيْلَنَا]

تام : إن جعل قوله: [هَذَا يَوْمُ الدِّينِ] من قول الملائكة .

لاوقف : إن جعل قوله: [هَذَا يَوْمُ الدِّينِ] من قول الكفار، وهو

الاختيار (المصاحف) .

لطائف بين القراء
في اعتبار
الوقف التام

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

النوع الثاني

الوقف الكافي

١- مقدمة الوقف الكافي .

٢- علامات الوقف الكافي .

٣- مواضع مختلف فيها بين التام والكافي .

٤- مواضع مختلف فيها بين الكافي وعهده .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

١ - مقدمة الوقف الكافي

تعريفه: هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحاً وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً^(١).

دليله: ما جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: [اقرأ عليّ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: [نَعَمْ] فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ [فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا] قَالَ: [حَسْبُكَ الْآنَ] فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تُذْرِفَانِ، مُتَفَقَّ عَلَيْهِ .

^(١) **لم يضع ابن الأنباري:** مصطلح الكافي ضمن أقسامه ، لكنه يعبر عنه بالتام ، إذا التام عنده مرتبة بين (التام والكافي) ، انظر: الإيضاح: ص: ١٤٩ .

عند الداني: الكافي: الذي يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ، انظر: المكتنى: ص: ١٤٣ .

وعبر عنه السجاوندي: بالطلق ، وهو ما يحسن الابتداء بما بعده ، وبدل به على (التام والكافي) ويعبر عنه بالجائز وهو (ما يجوز فيه الوصل والفصل ، لتجاذب الموجبين من الطرفين ، لكنه أقل درجة من المطلق ، انظر: حلل الوقوف: ص: ١٢٨ .

وعند الأنصاري: (ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقاً معنوياً) وهو دون التام والحسن ، أما الصالح والمفهوم فدون الكافي ، والجائز ما خرج عن ذلك ولم يقيح ، انظر: المقصد: ص: ٢٠ .

وعند الأشموني: (ما اتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظاً وهو الكافي ، ويطلق عليه (الحسن) لكنه أقل درجة من الكافي ، والصالح دونهم ، انظر: منار الهدى: ص: ٢٧ .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

والحديث دالّ على استعماله لأن القطع علي: [شَهِيدًا] **كاف** ، وما بعده متعلق بما قبله ، والتَّمَام [وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا] ، لأنه انقضاء القصة^(١) .

تسميته كافياً : لاستغناء ما بعده عنه لفظاً .

حكمه : يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

رمزه : أقرب الرموز إليه دلالة (ج) ، ثم (صلى) لكنها أقل رتبة .

وليس شرطاً فهناك الكثير من مواضع الوقف الكافي ذكرها علماء الوقف ، ولم يوضع عليها في المصاحف علامة .

سبب اختيار الرمز: (ج) ، لأنه يعنى جواز الوقف بدون أفضلية ، وذلك تقتضي نفي العلاقة اللفظية ، مع احتمالية بقاء المعنى .

وقولي غالباً: لوجود الكثير من المواضع اختلف فيها القراء بين الكفاية والتمام ، وقد يرى البعض أولوية الوصل .

وسبب اختيار الرمز: (صلى) لأنه يعنى أولوية الوصل مع جواز الوقف ، وجواز الوقف يقتضي نفي العلاقة اللفظية .

أنواع الوقف الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

٢ - علامات الوقف الكافي

أن يكون ما بعده غالبًا :

١ - مبتدأ ؛ كالأبتداء ب ؛ لفظ الجلالة ؛ [الله]

من قوله تعالى: [وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ] { البقرة: ١٥-١٦ } .

فالعلاقة اللفظية منفية لأنها جملة مستأنفة جديدة لا علاقة لها بما قبلها لفظاً ، أي لا تعرب شيئاً لما قبلها، فليست حالاً ، أو صفة ، أو خبر .. إلخ .
ولفظ الجلالة مبتدأ خبره جملة: [يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ] .
ومن حيث اتصال المعنى بالكلام مازال مستمراً عن المنافقين ، والدليل في ذلك الضمير في [بهم] فهو يعود على من سبق ذكرهم .

٢ - فعلاً ؛ كالأبتداء ب ؛ [كَانَ]

من قوله تعالى: [وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا * كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا] { مريم: ٧١ } ، و(كان) فعل ماض مبني على الفتح .

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية ، فهي جملة مستأنفة جديدة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظاً ، أي لا تعرب شيئاً لما قبلها .
ومن حيث تعلق المعنى ، فالكلام إشارة لما سبق ذكره ، بشأن ورود النار ، والوقوف على الصراط .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٣ - مصدرًا : كالأبتداء بـ : [وَعَدَ]

من قوله تعالى: [لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ * وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ] {الزمر: ٢١} .
وكلمة [وَعَدَ] مصدر من الفعل [وَعَدَ] .

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية ، فجملة: [وعد الله ..] مستأنفة
ومن حيث تعلق المعنى ، فالكلام إشارة لما سبق ذكره بشأن تبشير الله
للذين اتقوا بغرف الجنة، وذلك وعد من الله وربنا لا يخلف الميعاد .

٤ - مفعولاً لفعل محذوف : كالأبتداء بـ : [سُنَّةٌ]

من قوله تعالى: [مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ *
سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ] {الأحزاب: ٣٨} .

فجملة: [سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا] مستأنفة ، [سُنَّةٌ] مفعول به
لفعل محذوف تقديره: سن الله سنته في الذين خلوا ، ومن حيث تعلق المعنى
فالكلام إشارة لمن سبق ذكره بشأن ما فرضه الله للنبي ﷺ .

٥ - نفيًا : كالأبتداء بـ : [لَا الشَّمْسُ]

من قوله تعالى: [وَالْقَمَرَ قَدَرْتَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ *
لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ] {يس: ٣٩-٤٠} .
فجملة: [لَا الشَّمْسُ ..] مستأنفة، والمعنى متصل حول منازل القمر.

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٦ - **إِنِ الْمَخْفِةَ مَكْسُورَةَ الْهَمْزَةِ : كَالْإِبْتِدَاءِ بِ : [إِنْ]**

من قوله تعالى: [**أَمْ نَهَدَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ * **إِنْ** الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**] { الملك: ٢ } .
 فجملة: [**إِنْ** الْكَافِرُونَ..] مستأنفة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظاً ،
 والمعنى متصل حول الكافرين .

٧ - **بَل : كَالْإِبْتِدَاءِ بِ : [بَلْ]**

من قوله تعالى: [**وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ * **بَلْ** لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ**] { البقرة: ٨٨ } .
 فجملة: [**بَلْ** لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ..] مستأنفة .
 والمعنى ما زال متصلاً حيث رد **الله** على الذين قالوا قلوبنا غلف ،
 بأنه جل ذكره لعنهم **الله** بسبب كفرهم .

٨ - **أَلَا الْمَخْفِةَ : كَالْإِبْتِدَاءِ بِ : [أَلَا]**

من قوله تعالى: [**قَالُوا أَنْوْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ * **أَلَا** إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ**] { البقرة: ١٥ } .
 فجملة: [**أَلَا** إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ..] مستأنفة .
 والمعنى متصل عن المنافقين القائلين: أنؤمن كما آمن السفهاء ، فرد **الله** عليهم بأنهم هم السفهاء الجهلاء .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٩ - **إِنَّ الْمَشْدَدَةَ : كَالابْتِدَاءِ ب : [إِنَّ]**

من قوله تعالى: [وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا] { الأحزاب: ٢ } .

فجمله: [إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا ..] مستأنفة ، لاعلاقة لها بما قبلها لفظاً ، والمعنى متصل حول علم الله جل ذكره لمن اتبع الوحي والتزم بهديه .

١٠ - **النداء : كَالابْتِدَاءِ ب : [يَا أَيُّهَا]**

من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] { الأحزاب: ٥٦ } .

فجمله: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا ..] مستأنفة ، لاعلاقة لها بما قبلها لفظاً .

والمعنى متصل بشأن الحث على الصلاة على النبي ﷺ وما فيها من عظيم الأجر والثواب .

١١ - **واو الاستئناف مع اتصال المعنى :**

الابتداء ب : [وَمَا كَانَ] في قوله تعالى: [أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً] **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا** [فاطر: ٤٤] .

فجمله: [وما كان الله ليعجزه من شيء] مستأنفة والكلام مازال متصلاً عن من سبق ذكرهم .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

لماذا قلت في الغالب بالنسبة للعلامات؟

الإجابة: لأنه قد يكون بعد التام والكافي علامة مشتركة، كأن يكون بعده استفهام ، أو نفي، أو إن المشددة ، ويفرق بينهما بالعلاقة اللفظية والمعنى .

مثال قوله: **[مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ (ج) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ]** }

{ السجدة: ٤ } .

الوقف على **[شفيع] كاف:** للابتداء بالاستفهام .

وجملة: **[أفلا تتذكرون]** مستأنفة لا تعرب شيئاً لما قبلها وبذلك لا

علاقة لفظية .

ومن حيث المعنى: فمازال متصلًا والدليل على وجود علاقة في

المعنى : وجود كاف الخطاب ، في: **[مالكم]** وثناء الخطاب في

[تتذكرون] ، أي أن الخطاب واحد .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (١)

ضع خطأ تحت الوقف الكافي وبرر السبب :

- ١- قال تعالى: [وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ] { لقمان: ٢٥ } .
الوقف الكافي على قوله : [.....] .
سبب كونه كافيًا :
- ٢- قال تعالى: [وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ] { لقمان: ٢٥ } .
الوقف الكافي على قوله : [.....] .
سبب كونه كافيًا:
- ٣- قال تعالى: [فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ] { لقمان: ٣٢ } .
الوقف الكافي على قوله: [.....] .
سبب كونه كافيًا :
- ٤- قال تعالى: [وَادْكُرُنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا] { الأحزاب: ٣٤ } .
الوقف الكافي على قوله: [.....] .
سبب كونه كافيًا :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

تابع نشاط تدريبي (١)

ضع خطأ تحت الوقف الكافي وبرر السبب :

٥- قال تعالى: [لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ] {سبأ: ٤} .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا :

٦- قال تعالى: [يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا] {سبأ: ١٣} .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا :

٧- قال تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ] {فاطر: ٣} .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا :

٨- قال تعالى: [أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنَهُمْ خَسِيفٌ بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ تُسْقَطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ] {سبأ: ٩} .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة عن النشاط التدريبي (١)

ج ١: في هذه الآية وقفان :

الموضع الأول: [اللَّهُ] للابتداء بالفعل [قل] الثاني: للابتداء بـ [بل]

ج ٢: الوقف كاف على [حِجَابٍ] ، لأن ما بعده مستأنف لا علاقة له بما قبله لفظاً، والمعنى مازال متصل حول الحجاب .

ج ٣: الوقف كاف على [مقتصد] ، للابتداء بالنفي في [وما يجحد]

ج ٤: الوقف كاف على [وَالْحِكْمَةَ] ، للابتداء بعده بـ [إن]

ج ٥: الوقف كاف على [الصَّالِحَاتِ] ، لأن ما بعده لا يُعرب شيئاً لما قبله، مع اتصال المعنى، حول جزاء الذين عملوا الصالحات .

ج ٦: الوقف كاف على [رَأْسِيَّاتٍ] ، لأن ما بعده فعل أمر ولا علاقة لفظاً ، والمعنى متصل حول مِنة الله تعالى على آل داود عليه السلام .

ج ٧: الأول: على [عَلَيْكُمْ] ، للابتداء بعده بالاستفهام .

الثاني: على [وَالْأَرْضِ] للابتداء بـ [لا] النافية للجنس ، والمعنى المتصل هو (استحقاق الله للعبادة) .

ج ٨: الأول: على [وَالْأَرْضِ] ، للابتداء بعده بالشرط .

الثاني: على [مِنَ السَّمَاءِ] ، للابتداء بـ [إن] المشددة .

وجميع ما سبق توجد فيه علاقة في المعنى، مع قطع العلاقة اللفظية .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدرّبي (٢)

ضع خطأ تحت كل كلمة يكون الوقف عندها كافياً وبرر السبب :

١- قال تعالى: [فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مَسْتَقْبِلَ أُوذِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَمْطُورًا (ج) بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ]
 {الأحقاف: ٢٤} .

الوقف على قوله: [.....] السبب :

٢- قال تعالى: [وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا (ج) يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ] { البقرة: ٩٦} .

الوقف على قوله: [.....] السبب :

٣- قال تعالى: [وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ (ج) بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ] { البقرة: ١٥٤} .

الوقف على قوله: [.....] السبب :

٤- قال تعالى: [الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ (ج) الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا] { الفرقان: ٥٩} .

الوقف على قوله: [.....] السبب :

٥- قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ج) وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُفْتَرِينَ] { الأعراف: ١٥٢} .

الوقف على قوله: [.....] السبب :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

الإجابة عن النشاط التدرّبي (٢)

١ - الوقف على: [مَمْطَرْنَا]

كاف: لأن ما بعده من كلام الله عز وجل ردًا عليهم مع اتصال المعنى

٢ - الوقف على: [أَشْرُكُوا]

كاف: لأن الواو للاستئناف ، أي: وأحرص من الذين أشركوا ثم استأنف الخبر عن جميعهم بقوله تعالى: [يود أحدهم] .

٣ - الوقف على: [أَمْوَاتٌ]

كاف: للابتداء بـ [بل] والمعنى متصل .

٤ - الوقف على: [الْعَرْشِ]

كاف: للابتداء بـ [الرحمن] والتقدير هو الرحمن^(١) .

٥ - الوقف على: [الدُّنْيَا]

كاف: على اعتبار أن الكلام كله من كلام الله عز وجل، واختلف الأسلوب من التوكيد إلى الإخبار بدون توكيد^(٢) .

(١) لاوقف: إن كان ما بعده بدلا من المضر الذي في (استوى) .

(٢) وتام: إذا اعتبر أن قوله: [إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] من كلام موسى وما بعده من كلام الله عز وجل .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول : استخرج الوقف الكافي من سورة الفاتحة .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)]

[الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ
الْدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)]

ج :

ج :

ج :

ج :

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

الإجابة عن النشاط التدرّبي (٢)

لا يوجد وقف (كاف) بسورة الفاتحة ، فهي تدور ما بين الوقف التام ،
والحسن ، وما سواه فهو قبيح ، والله تعالى أعلى وأعلم .

نشاط تدريبي (٤)

بين حكم الوقف على ما وضع تحته خط فيما يأتي:

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)]

[الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)].

قوله تعالى:	الحكم	السبب

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

الإجابة النَّشَاطُ التَّدْرِيبِي (٤)

الوقف الكافي من سورة البقرة من الآية [١ - ٧]

[الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ...]

قوله تعالى:	السبب
[لِلْمُتَّقِينَ (٢)]	كاف : باعتبار أنه أدى معنى صحيحًا، ولم يتعلق بما بعده لفظًا، فهو متعلق بمحذوف على تقدير الرفع (هم الذين) أو على تقدير النصب : (أعني الذين) ^(١) . وتعلقه معنى ، لأنه إشارة لما تقدم ذكرهم من المتقين.
[لا يُؤْمِنُونَ (٦)]	كاف : باعتبار أن [خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ] جملة مستأنفة لا علاقة لها بما قبلها ولم تنو الحال . وتعلقه معنى : باعتبار أن الضمير في [قلوبهم] يعود على الكفار في الآية السابقة في قوله [إن الذين كفروا]، فالكلام مازال متصلًا في المعنى ^(٢) .

(١) كاف عند الداني ، والأشموني ، انظر: المكتفى: ص: ١٥٩ ، والمقصد: ص: ٧٦ ، والنار: ص: ٧٨

(٢) كاف: عند الداني ، ويرى النحاس أنه **الأولى** ، انظر: القطع: ص: ٤٧ ، والمكتفى: ص: ١٥٩ .أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

تابع إجابة النشاط التدرّبي (٤)

الوقف الكافي من سورة البقرة من الآية [١ - ٧]

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

قوله تعالى:	السبب
[سَمِعِهِمْ (٧)]	كاف : على اعتبار أن ما بعده مستأنف ، وتكون جملة [وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ] ، مستأنفة جديدة . وترفع [غشاوة] بالابتداء ، ويكون خبرها [وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ] ، فالجملة الأولى تبين وجود الختم على القلب والسمع ، والجملة الثانية تبين وجود الغشاوة على الأبصار . والمعنى متصل باعتبار أن الكلام يدور حول فئة واحدة ^(١) .

^(١) انظر الإيضاح: ٤٩٥/١ ، والقطع: ص: ٤٧ ، والمكتفى: ص: ١٦٠ ، وعلل الوقوف:

١٨١/١ ، والمقصد: ص: ٨٠ ، والنتار: ص: ٨١ .

أنواع الوقف
الاختياري

لطائف للقراء
بين
التام والكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٣- لطائف بين القراء

بين التام والكافي

١ - الوقف على : [وَبَصَلَهَا]

قال تعالى: [فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا ثَبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا (صلى) قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ] { البقرة: ٦١ } .

تام: إن جعل [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي ...] من قول الله .

قال قتادة : لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملؤه، وذكروا عيشًا كان لهم بمصر، فقال الله تعالى: [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي ...] .

كاف: إن جعل [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي ...] من قول موسى عليه السلام لأنه غضب حين سأله هذا. وهو الاختيار^(١) .

٢ - الوقف على : [خَيْرٌ]

قال تعالى: [فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا ثَبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا (صلى) قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (ج) اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم] { البقرة: ٦١ } .

تام: أن جعل [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ] من قول موسى ، وقوله: [اهبطوا] من قول الله^(٢) .

(١) انظر: المكتفى: ص: ١٦٥ .

(٢) **قال أبو جعفر:** قوله تعالى: [اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم] لا اختلاف في هذا أنه

من إخبار الله عز وجل وهو **قطع صالح** ، انظر: القطع: ص: ٦٨ .

أنواع الوقف
الاختياريلطائف للقراء
بين
التام والكافيالوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

كاف: إن جعل [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] و [اهبطوا] من قول الله أو جعل [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] و [اهبطوا] من قول موسى^(١).

٣ - الوقف على: [سَلَامٌ]

قال تعالى: [تُحْيِيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْتَهُ سَلَامٌ (ج) وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا]

{الأحزاب: ٤٤} .

تمام: إن جعلت الهاء في قوله: [يَلْقَوْتَهُ] لملك الموت .

والدليل : قول البراء بن عازب: لا يُقبض روح مؤمن إلا سَلَّمَ عليه

وتام أيضا: إن جعلت للملائكة ، أي : تُحْيِيهِ وتبشره عند موته .

لقوله تعالى: [وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ] .

كاف: إذا اعتبر الكلام من قول الله عز وجل ، أي يوم يلقون الله^(٢).

وهو اختيار المصاحف

* * *

أنواع الوقف الاختياري

لطائف للقراء
بين
التام والكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

قال أبو جعفر في قوله: [أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى...]

إن قدرت هذا إخبار عن الله **لم ينبغ أن تقف** عليه، لأن ما بعده إخبار عن الله أيضاً.

وإن قدرت أن يكون من كلام موسى **وقفت عليه** ، انظر: القطع: ص: ٦٨ .

هذا التفصيل **للداني** في المكتفى: ص: ٤٦٠ ، وانظر: القطع: ص: ٤١٥، ٤١٤ .

(١)

(٢)

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٤- لطائف بين القراء
بين الكافي وعدم الوقف

مواضع مختلف فيها بين الكافي وعدم الوقف

١- الوقف على: [إلا الله]

قال تعالى: [وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ
وَيَالِوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] {البقرة: ٨٣} .

كاف: بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحساناً ودل على هذا المضمهر فيما
بعد ذلك من قوله: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ .. وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ..] .

لاوقف إن اعتبر أن وبالوالدين معطوفة على ما قبلها، وهو الاختيار

٢- الوقف على: [كفاراً]

قال تعالى: [وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ
كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ] {البقرة: ١٠٩} .

كاف: ثم استأنف [حَسَدًا] أي يحسدونكم حسداً^(١) .

لاوقف إن اعتبر أن [حَسَدًا] مفعول لأجله لـ [يَرُدُّوكُمْ] وهو الاختيار .

٣- الوقف على: [كُنْ]

قال تعالى: [وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ] {البقرة: ١١٧} .

كاف: إذا رفع [فَيَكُونُ] على الاستئناف بتقدير: [فهو يكون] .

لاوقف: إن اعتبر أن [فَيَكُونُ] معطوفة على ما قبلها .

(١) انظر: المكتفى: ص: ١٧٠، وهو قول السجاوندي، انظر: علل الوقوف: ٢٢٧/١ .

أنواع الوقف
الاختياري

مواضع مختلف
فيها بين الكافي
وعدم الوقف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٤ - الوقف على: [إِبْرَاهِيمَ]

قال تعالى: [وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (ج) مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ (ج) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ] { الحج: ٧٨ } .

كاف: إذا اعتبر ما بعده [هُوَ سَمَّاكُمُ] من كلام الله عز وجل.

لاوقف: إذا اعتبر ما بعده [هُوَ سَمَّاكُمُ] لإبراهيم عليه السلام .
والدليل قوله تعالى: [رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ] { البقرة: ١٢٨ } (١).

٥ - الوقف على: [أَنْثَى]

قال تعالى: [فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ] { آل عمران: ٦١ } .

كاف: لأن ذلك من إخبار الله تعالى .

لاوقف: إن اعتبر أن جملة: [وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ] معترضة بين كلام مريم ، فالكلام مازال متصلاً (٢).

(١) قال أبو جعفر النحاس: [هُوَ سَمَّاكُمُ] أي الله سماكم المسلمين، إلا على قول الحسن،

فإنه قال: [هُوَ سَمَّاكُمُ] يعني إبراهيم فعلى قوله الكلام متصل، نظر: لقطع: ص: ٣٤٣

ويرى الداني أن الأول الراجح لأن (ربنا) ليست داله على التسمية ، وإنما هي دعاء

والثاني ورود الخبر عن رسول ﷺ (تداخوا بدعاء الله الذي سماكم المسلمين

المؤمنين عباد الله) صحيح الجامع ، انظر: المكتفى: ص: ٣٩٨ .

(٢) قال الأشموني: كاف، لأنه يكون إخبار من الله عن أم مريم، وما بعده من كلام الله،

فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف ، انظر: منار الهدى: ص: ٦٠ .

أنواع الوقف
الاختياري

مواضع مختلف
فيها بين الكافي
وعدم الوقف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٦ - الوقف على: [السَّحَر]

قال تعالى: [وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ] { البقرة : ١٠٢ } .

الوقف كاف: إن اعتبرنا (مَا) نافية، وليس بالوجه الجيد .

والمختار: أن تكون بمعنى: الذي فتكون معطوفة على شيئين:

١- على (مَا) في قوله: [وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ] .

٢- أو على: [السَّحَر] في قوله: [يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ]

وبهذا فلا وقف على: [السَّحَر]^(١) .

ويرى فريق أن الراجح الثاني لأنه لا يلتمس دليل معارض بعد القرآن.

٧ - الوقف على: [مَحْضَرًا]

قال تعالى: [يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تُوَدِّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِيَادِ] { آل عمران : ٣٠ } .

كاف: إن جعلت [مَا عَمِلَتْ] مرفوعة بالابتداء ، أي في محل رفع

مبتدأ والخبر [تُوَدِّ] والأجود أن تكون [ما] في موضع نصب عطفاً على

قوله: [مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ] ، أي تجد ما عملت من خير وما عملت من

سوء محضراً ، وعليه فلا وقف على [مَحْضَرًا] .

(١) انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ٣٩٨ .

أنواع الوقف
الاختياري

مواضع مختلف
فيها بين الكافي
وعدم الوقف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

٨ - الوقف على: [ابن مريم]

قال تعالى: [وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ] { النساء: ١٥٧ } .

وقف كاف: على [ابن مريم] لأنهم لم يقرروا بأنه رسول الله ﷺ ويتبدأ بـ [رَسُولَ] فينتصب بتقدير: أعنى رسول الله ﷺ استئنافاً من قول الله تعالى بمدحه ، أو للذكر الحسن ^(١) .

لا وقف: على [ابن مريم] باعتبار أنه من قول اليهود استهزاء وفخرًا بقتل المسيح ، وبذلك ينتصب [رَسُولَ اللَّهِ] على البدل من عيسى عليه السلام .

٩ - الوقف على: [فذوقوه]

قال تعالى: [ذَلِكَمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ] { الأنفال: ٤٤ }
كاف: بتقدير: واعلموا أن للكافرين .

لا وقف: إن عطف الكلام، وجعلت [وَأَنَّ] بمعنى: وذلك أن ^(٢) .

^(١) **قال النحاس:** وعن قرأنا عليه يقول: **التمام** (ابن مريم) لأنهم لم يقرروا بأنه رسول الله ﷺ ، انظر: القطع: ص: ١٦٧ .

قال الداني: الوقف على [رَسُولَ اللَّهِ] فينتصب من هذه الوجه بـ(أعني) ، انظر: المكتفى: ص: ٢٣١ .

^(٢) **وليس بوقف** إن جعلت [وَأَنَّ] بمعنى (مع أن، أو ذلك أن)، انظر: مارالمدى: ص: ٩٨ .

أنواع الوقف
الاختياري

مواضع مختلف
فيها بين الكافي
وعدم الوقف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

١٠- الوقف على: [عَلَيْهِ]

قال تعالى: [فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا] [التوبة: ٤٠] **كاف:** إن جعلت الهاء في [عَلَيْهِ] لأبي بكر الصديق ﷺ وما بعده للنبي ﷺ وهو الاختيار عند الداني (١) .

لاوقف: إن جعلت الهاء للنبي ﷺ فلا وقف ، وهو الاختيار .

١١- الوقف على: [عَلَيْكُمْ]

قال تعالى: [لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ] [التوبة: ١٢٨] .

كاف: لأنه خطاب لأهل مكة ، ثم ابتداء فقال: [بِالْمُؤْمِنِينَ ...] (٢) .

لاوقف: إن كان الكلام كله متصلاً لأن [رَؤُوفٌ] نعت له ﷺ (٣) .

(١) **قال الداني:** [سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ] على أبي بكر الصديق ﷺ ، لأن النبي ﷺ لم تنزل السكينة معه، فإن جعلت الهاء للنبي ﷺ **لم يكف الوقف** على [عَلَيْهِ]، انظر: الكافي: ص: ٢٩٣ .

(٢) **تام عند النحاس:** لأن [لَقَدْ جَاءَكُمْ] مخاطبة لأهل مكة ، وقوله: [بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ] لجميع الناس، والتقدير: وبالمؤمنين رؤوف رحيم، أي من أهل مكة وغيرهم) .

وليس بتام إذا اعتبر أن [رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ] نعت للرسول ﷺ ، انظر: القطع (٢٤٦) .

(٣) **قال الداني: والوجه** أن يكون الكلام متصلاً ، انظر: المكتفى: ص: ٣٠١ .

أنواع الوقف الاختياري

مواضع مختلف
فيها بين الكافي
وعدم الوقف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

النوع الثالث

الوقف الحسن

- ١- مقدمة عن الوقف الحسن .
- ٢- أحوال الوقف الحسن .
- ٣- مواضع مختلف فيها بين الحسن وعدم الوقف .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

١- مقدمة عن الوقف الحسن

تعريفه :

هو الوقف على كلام يحسن الوقف عليه تعلق بما بعده لفظاً^(١) .
ومعنى يحسن الوقف عليه ، أي: يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .
والمعلوم أنه إذا تعلق لفظاً فقد تعلق معنى ، ولا عكس ، أي: لا يلزم
من التعلق في المعنى التعلق في اللفظ .

(١) **وهو تعريف ابن الأنباري والداني**؛ ويسمى عند الداني أيضاً : (صالحاً) وقال : إذا لا
يتمكن كل قارئ أن يقف في كل موضع على تام ولا كافي ، انظر: الإيضاح: ص: ١٥٠ ،
والمكتفى: ص: ١٤٥ .

وعبر السجاوندي : بـ (المجرز لوجه) وهو ما كان في الوصل أولى ، ورمز له بـ (ز)
(والمرخص ضرورة) ، وهو ما لا يستغني ما بعده عما قبله لكنه يرخص الوقف
ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام وإلا لزمه الوصل بالعود ، لأن ما بعده جملة مفهومة ،
وعبر عنه بـ (ص) ، انظر: حلل الوقوف: ١/ ١٣٠-١٣١ .
وعند الأنصاري : أقرب ما يكون للحسن (الجائز) وهو دون (التام) ، انظر: المقصد:
ص: ٢٠ .

وعند الأشموني : (أقرب ما يكون للحسن (الصالح) وعبر عنه بـ (الجائز) أما (الحسن)
فقد ألحقه بالكافي لكنه أقل رتبة ، انظر: منار الهدى: ص: ٢٧ .

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةَ آيَةً [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي^(١).

ويحتمل في وقف النبي ﷺ أنه لبيان الفاصلة، أو لبيان سنيته، وهذا الاحتمال هو سبب جواز الوقف الحسن على رؤوس الآي.

سبب تسميته: سمي حسناً لإفادته معنى يحسن السكوت عليه.

رمزه: الأصل أنه لا يوجد بعده علامة لوجود التعلق اللفظي.

ويرى بعض العلماء أن مصطلح (صلى) أقرب المصطلحات، باعتبار احتمالية التعلق اللفظي راجحة^(٢).

(١) رواه أبو داود كتاب الحروف والقراءات / ٤٠٠١، والترمذي كتاب القراءات / ٢٩٢٧.

(٢) انظر: فن الترتيل وعلومه الشيخ أحمد الطويل: ٢ / ٩٢٠، ط مجمع الملك فهد.

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٢- أحوال الوقف الحسن

حكمه: يحسن الوقف، وفي الابتداء بما بعده تفصيل في حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون على غير رأس الآية .

وحكمه: يقبح الابتداء بسبب التعلق اللفظي، لكن ويبدأ بما قبله^(١). مع الانتباه حالة اللفظ المختار لثلاثيهم هو نفسه معنى فاسد، وسيأتي بمشيئة الله تعالى أمثلة على ذلك .

الحالة الثانية: أن يكون على رأس الآية :

وحكمه: يحسن الابتداء على الرأي المختار سواء أكان هناك :

١- عدم إخلال بالمعنى .

٢- أم كان هناك إخلال ظاهر بالمعنى .

قال الإمام ابن الجزري :

إِلَّا رُوْسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ

وإليك تفصيل ذلك :

(١) انظر: كتاب المكتنى للإمام الداني: ص: ١٤٥ .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

الحالة الأولى: أن يكون على غير رأس الآية

وحكمه: يحسن الوقف ويقبح الابتداء للتعلق اللفظي .
ومن أمثلة ذلك :

١- الوقف على قوله: [الحمد لله]

من قوله: [الحمد لله رب العالمين] .

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه .

والابتداء قبيح للفصل بين النعت وهو [رب] والمنعوت وهو [لله]

٢- الوقف على قوله: [جنات]

من قوله: [بشرأكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار.....]

{سورة الحديد: ١٢} .

فالوقف حسن لحسن المعنى .

والابتداء قبيح للفصل بين الصفة وهي جملة: [تجري من تحتها]

والموصوف [جنات] .

٣- الوقف على قوله: [خلقناكم]

من قوله: [ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم] {سورة الأعراف: ١١} .

فالوقف حسن كما ذكرنا ، والابتداء قبيح للفصل بين العطف وهو

جملة: [خلقناكم] والمعطوف وهو [صورناكم] .

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

٤- الوقف على قوله: [فَسَجَدُوا]

من قوله: [ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ] سورة الأعراف: ١١.
فالوقف حسن كما ذكرنا، والابتداء قبيح للفصل بين المستثنى وهو [إِبْلِيسَ] والمستثنى منه وهو [لِلْمَلَائِكَةِ] .

تنبيه: ينبغي الانتباه حالة الابتداء ، أن يكون الابتداء صحيحًا ، فلا يلزم أن يتبدأ بما قبله مباشرة ، ففي بعض الأحوال يوهم معنى فاسداً .
ومن أمثلة ذلك:

١- الوقف على قوله: [وَإِيَّاكُمْ]

من قوله: [يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ] (لا) أن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي .. [سورة المتحنة: ١ .
فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه.
والابتداء قبيح للفصل بين الجار المجرور للمصدر المؤول [أن تُؤْمِنُوا] وهو في محل جر بحرف جر محذوف ، هو اللام، متعلق بـ [يخرجون] .
ولا يتبدأ بقوله: [وَإِيَّاكُمْ] أن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ] ، إذ يصبح تحذير من الإيمان بالله تعالى والعياذ بالله^(١) .

(١) انظر: حق التلاوة للشيخ / حسني شيخ عثمان ، دار جبهة: ص: ١١٠ .

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٢- الوقف على قوله: [فَقِيرٌ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ..] سورة آل عمران ١٨١.

فالوقف حسن لما ذكرنا.

والابتداء قبيح للفصل بين [وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ] المعطوفة على الجملة الأولى لمقول القول .

ولا يتبدأ بقوله: [إِنَّ اللَّهَ] ، إذ يعطي معنى فاحشاً لا يحتاج إلى توضيح .

والأفضل في مثل هذه المواضع أن يقرأه في نفس واحد ، لأنه قصير وأن لا يتقصد الوقف ، إلا عند الاضطرار ، فليس للوقوف في مثل هذه المواضع حاجة ، اللهم إلا عند الضرورة كضيق نفس مثلاً .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

الحالة الثانية : أن يكون على رأس الآية

وحكمه: يحسن الوقف والابتداء على الرأي المختار .

[أ] - نماذج لا يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي .

١- **الوقف على قوله: [رَبِّ الْعَالَمِينَ]** سورة الفاتحة: ١ .

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه .

والابتداء حسن لأنه على رأس آية ، مع وجود التعلق اللفظي ، فقد

فُصل بين النعت وهو [الرَّحْمَن] والمنعوت وهو [اللهُ] .

٢- **الوقف على قوله: [وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ *]** بِنَصْرِ اللَّهِ [

والابتداء بـ [بِنَصْرِ اللَّهِ] سورة الروم: ٤ .

فالوقف حسن لما ذكر ، والابتداء حسن لكونه على رأس آية ، مع

وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الجار والمجرور .

٣- **الوقف على قوله: [وَالْأَصَالِ]** من قوله: [يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ] سورة النور: ٣٦ والابتداء بـ [رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ] .

فالوقف حسن لما ذكرت ، والابتداء حسن لكونه على رأس آية ، مع

وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الفعل [يُسَبِّحُ] والفاعل

[رِجَالٌ] .

الوقف الاختياري للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف الاختياري الوقف الحسن

[ب] - أمثلة يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي

- ١- **الوقف على قوله: [قَوِيلٌ لِلْمُصَلِّينَ]** سورة الماعون: ٤ .
والابتداء بـ: [الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ] .

فالوقف **حسن** ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه، فالمعنى يوهم بأن الويل للمصلين ، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها ، وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار من أقوال العلماء .
والابتداء **حسن** لأنه على رأس آية .

وقد يُسأل طالما لم يؤد فائدة للوقف عليه ، فلم نسميه وفقاً **حسناً**؟
الإجابة: لأنه ﷺ كان يقف على رؤوس الآي .

- ٢- **الوقف على قوله: [إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ]** سورة العصر: ٢ والابتداء بـ
[إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] .

فالوقف **حسن** ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه ، فالمعنى يوهم بأن الإنسان في خسران ، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها ، والتي فيها الاستثناء بـ [إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ..] .

وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار .

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

فائدة : علامة (لا) لا تعني بالضرورة قبح الوقف على الموضع.

وقد يكون الوقف **حسناً** مع وجود هذه العلامة ، مثال ذلك :

٣- الوقف على قوله : [وَإِيَّاكُمْ]

من قوله : [يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ] { لا } أن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي .. [سورة المتحة : ١ .

الوقف على [وَإِيَّاكُمْ] **حسن** لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها .
ولا يجوز الابتدء بما بعدها للتعلق اللفظي .

وينبغي الحذر من الابتدء ب الوقف على [وَإِيَّاكُمْ] أن تؤمنوا **بالله** [لأنه يومهم معنى فاحشاً بالتحذير من الإيمان .

٤- الوقف على قوله : [مَعَهُمْ]

قال تعالى : [وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَيَبْتَئُهُ مَوَدَّةً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ] { لا } فَأَقْوَرُ فَوْزًا عَظِيمًا [النساء : ٧٣ .

فالوقف **حسن** لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها

ولا يجوز الابتدء للتعلق اللفظي ، لمكانة (فاء التمني) التي تربط الجملتين ، ويكون الابتدء من قوله : [لَيَقُولُنَّ كَأَنْ] لأنه لا يليق أن تبدأ بـ [يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ] لأنه لا ينسب الشيء إلا لصاحبه .

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي

96

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

السؤال الأول : مثل لما يأتي :

١- وقف **حسن** يحسن فيه الوقف والابتداء من سورة الفاتحة .

ج :

٢- وقف **حسن** يحسن فيه الوقف ولا يحسن الابتداء من الفاتحة .

ج :

٣- وقف **حسن** لا يوضع قبله من الخمس آيات **الأولى** في البقرة .

ج :

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

١- ما سبب تسمية الوقف الحسن بذلك ؟

ج :

٢- ما وجهة نظر من يعتبر علامة (صلى) رمز للوقف الحسن .

ج :

٣- اذكر فرقاً بين الوقف الحسن والكافي :

ج : الوقف الحسن

ج : الوقف الكافي

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

نشاط تدريبي (1)

ما حكم الوقف على ما يأتي ما بيان السبب؟

١- الوقف على قوله: [حَسَنَةٌ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ].

- ج : نوع الوقف :
- السبب :
- ج : حكم الوقف:
- ج : حكم الابتداء:

٢- الوقف على قوله: [مُهْلِكُهُمْ]

من قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ]
{لا} أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا [الأعراف: ١٦٤ .

- ج : نوع الوقف :
- السبب :
- ج : حكم الوقف:
- ج : حكم الابتداء:

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة عن النشاط التدريبي (١)

حكم الوقف على ما يأتي ما ياتي ما بيان السبب؟

١- الوقف على قوله: [حَسَنَةٌ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ] .

ج : نوع الوقف حسن .

السبب : لتعلق الجار والمجرور في [لمن] بما قبله وهو [أسوة] .

ج : حكمه وقفاً : يحسن الوقف عليه لأنه أعطى معنى صحيحاً .

ج : حكمه ابتداءً : لا يحسن الابتداء لأنه على غير رأس آية .

٢- الوقف على قوله: [مُهْلِكُهُمْ]

من قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ]
{ لا } أو مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا [الأعراف: ١٦٤ .

ج : نوع الوقف حسن .

السبب : لعطف [مُعَذِّبُهُمْ] على ما قبله وهو [مُهْلِكُهُمْ] والدليل

وجود حرف العطف [أو] .

ج : حكمه وقفاً : يحسن الوقف عليه لأنه أعطى معنى صحيحاً .

ج : حكمه ابتداءً : لا يحسن الابتداء لأنه على غير رأس آية .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي (٢)

اختر الوقف الحسن مما يأتي وبين حكم الوقف عليه والابتداء بما بعده

قال تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ {لا} يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور: ٣٥.

١- الوقف على قوله: [.....]

حكم الوقف : السبب:

حكم الابتداء : السبب:

٢- الوقف على قوله: [.....]

حكم الوقف : السبب:

حكم الابتداء : السبب:

٣- الوقف على قوله: [.....]

حكم الوقف : السبب:

حكم الابتداء : السبب:

٤- الوقف على قوله: [.....]

حكم الوقف : السبب:

حكم الابتداء : السبب:

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة عن النشاط التدريبي (٢)

قال تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ {لا} يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور: ٣٥.

١- الوقف على قوله: [دُرِّيٌّ]

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .
حكم الابتداء: لا يحسن للتعلق اللفظي بين [كوكب] و[يوقد] فهي صفة لـ [كوكب]، وليس على رأس آية.

٢- الوقف على قوله: [مُبَارَكَةٍ]

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .
حكم الابتداء: لا يجوز للتعلق اللفظي بين [شجرة] و [زيتونة] فهي صفة لـ [شجرة]، ولأنه ليس على رأس آية .

٣- الوقف على قوله: [وَلَا غَرْبِيَّةٍ]

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .
حكم الابتداء: لا يجوز للتعلق اللفظي بين [لا شَرْقِيَّةٍ] و [وَلَا غَرْبِيَّةٍ] فهي معطوفة على [شَرْقِيَّةٍ]، ولأنه ليس على رأس آية .
٤- أجب بنفسك .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي (٣)

استخرج الوقف الحسن مما يأتي وبين نوع التعلق اللفظي:

أولاً البسمة: [بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (١)]

الموضع	الحكم	السبب

ثانياً الفاتحة: [الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (٣) مَالِكِ
يَوْمِ الدِّينِ (٤) اِنَّاكَ نَعْبُدُ وَاِنَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)] .

الموضع	الحكم	السبب

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة عن النشاط التدريبي (٢)

أولاً: الوقف الحسن من البسمة

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[الله]	حسن	لأن [الرحمن] نعت لله .
[الرَّحْمَن]	حسن	لأنه نعت لـ [الله] أو بدل منه .

والمعلوم أن حسن الوقف لأنه يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .

ثانياً الفاتحة:

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[لِلَّهِ (٢)]	حسن	لأن [الرحمن الرحيم] نعتان لـ [الله]، والنعت متعلق بالمنعوت .
[الْعَالَمِينَ (٢)]	حسن	لثلاثا يفصل بين باقي الصفات في [الرحمن، والرحيم] .
[الرَّحِيم (٣)]	حسن	لأن [مالك] نعت لـ [الله] أو بدل منه .
[نَعْبُدُ (٥)]	حسن	لأن قوله [وإياك نستعين] نسق على [إياك نعبد] أي معطوفاً عليه .
[الْمُسْتَقِيم (٦)]	حسن	لأن [صراط] مترجم عن الصراط الأول أي (بدل)
[عَلَيْهِمْ (٧)]	حسن	أو لأن [غير المغضوب] نعت لـ [الذين]

والمعلوم أن حسن الوقف لأنه يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

نشاط تدريبي (٤)

استخرج الوقف الحسن من سورة البقرة: من الآية ١ : ٧، وبين سببه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: [الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيَآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)].

السبب	الحكم	قوله تعالى:

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الإجابة عن النشاط التدرّبي (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: [الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)]

قوله تعالى:	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)]	حسن	إذا اعتبرنا [الذين] نعت لـ [لِّلْمُتَّقِينَ] .
[يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (٣)]	حسن	لأن [وَيُقِيمُونَ] نسق علي [يُؤْمِنُونَ]
[وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (٣)]	حسن	لأن [يُنْفِقُونَ] نسق علي [يُؤْمِنُونَ]
[وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)]	حسن	لأن قوله: [وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ..] نسق علي [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ]
		تسام: إن ابتدئ بـ [وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا ..] ويكون الخبر قوله: [أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ..] .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف الحسن

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

ثالثاً:

الوقف القبيح

١- مقدمة الوقف القبيح

٢- أنواع الوقف القبيح

٣- وقف التعسف

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

١- مقدمة الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحاً ، أو لا يفيد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

والتعلق اللفظي يعنى التعلق في المعنى ، فهو يتعلق معنى ولفظاً .

قال العلامة ابن الجزري :

وغير مائم قبيحٌ ولهُ
يوقفُ مُضطرّاً ويبدأ قبله

الأصل فيه : ما ذكره ابن الجزري عن عدي بن حاتم قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطعُ اللهَ ورَسُولُهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فقال رسول ﷺ : (قُمْ أَوْ اذْهَبْ يَتَسَّخَّرُ الْخَطِيبُ أَنْتَ) رواه مسلم.

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: ففي هذا الخبر إيدان بكَراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يُبينُ حقيقته ، ويدلُّ على المراد منه ، لأنه عليه السلام إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح ، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى ، ولم يفصل بين ذلك ، وإنما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: (فَقَدْ رَشَدَ) ، ثم يستأنف ما بعد ذلك ، ويصل كلامه إلى آخره ، فيقول: (وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى) .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

١- مقدمة الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحاً ، أو لا يفيد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

والتعلق اللفظي يعنى التعلق في المعنى ، فهو يتعلق معنى ولفظاً .

قال العلامة ابن الجزري :

وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

الأصل فيه : ما ذكره ابن الجزري عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَشَهُدَ أَحَدُهُمَا فَقَالَ: مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قُمْ أَوْ اذْهَبْ يَتَسَخَّرُ الْخَطِيبُ أَنْتَ) رواه مسلم .

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: ففي هذا الخبر إيدان بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ، ويدلُّ على المراد منه ، لأنه عليه السلام إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح ، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى ، ولم يفصل بين ذلك ، وإنما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: (فَقَدْ رَشَدَ) ، ثم يستأنف ما بعد ذلك ، ويصل كلامه إلى آخره ، فيقول: (وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى) .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

وإذا كانَ مثل هذا مَكْرُوهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عز وجل ، الذي هو كلام رب العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب ^(١).

حكمة: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس، ولكن يبدأ بما قبله .

قال أبو جعفر النحاس رحمه الله تعالى: (ولا ينبغي أن يحتج بأن نيته، وإن وقف غير ذلك ، فإنه مكروه عند العلماء بالتمام والسنة .

وأقوال الصحابة تدل على ذلك ، فقد أنكر النبي ﷺ على الرجل الذي خطب فقال : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا » لم يسأله عن نيته ، ولا ما أراد ، وأنكر النبي ﷺ على من قال: « مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتِ » ولم يسأله عن نيته أهـ ^(٢).

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

تنبيه حول قول الأئمة لا يجوز الوقف على كلمة كذا :

قال الإمام ابن الجزري : رحمه الله تعالى : « قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الفعل دون الفاعل ... إلى آخر ما ذكره ، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة ، ولا يريدون بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم عليه ، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري ، الذي يتبدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه البتة ، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس ، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل ، فيبتدئ به ، **اللَّهُمَّ** إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراده **الله** تعالى ، فإنه - والعياذ **بالله** - يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة **والله** تعالى أعلم « اهـ ⁽¹⁾ .

وقال رحمه الله :

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

رمزه : الأصل أنه لا يوضع له علامة لكثرتة ، فلا تكاد آية تخلو من وقف قبيح ، وقد رمز له في المصاحف في بعض الأحوال بالرمز (لا)، وهذا الرمز لم يستقص كل مواضع الوقف القبيح إنما هي مواضع منتقاة .

فإن قيل لم خصت بعض المواضع بالرمز [لا]؟ قيل: لما يلي :

١- دفع توهم معنى غير مراد .

مثال قوله تعالى: [وَلَتَبْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ]
{ لا } { إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ } البقرة: ١٤٥ .

فإن الوقف على [العلم] والابتداء بـ [إنك إذا ..] يوهم أن الرسول ﷺ من الظالمين وحاشاه فهو مشروط باتباع أهواء المشركين ، وهو منفي .

٢- محل سقوط البعض في هذا الوقف لطول المسافة ، مع عدم الانتباه بأن العلاقة اللفظية مازالت مستمرة .

٢- أنواع الوقف القبيح

وهو ثلاثة أنواع :

النوع الأول: لا يؤدي إلى فائدة .

النوع الثاني: لا يؤدي معنىً صحيحاً .

النوع الثالث: يخل بالعقيدة .

وإليك التفصيل :

النوع الأول : لا يؤدي إلى فائدة:

١- كالوقف على: [بسم] من قوله تعالى: [بسم الله الرحمن

الرحيم] { الفاتحة: ١ } .

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها ، ولذلك قبح الوقف .

٢- وكالوقف على: [الحمد] من قوله تعالى: [الحمد لله رب

العالمين] { الفاتحة: ٢ } .

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف .

٣- وكالوقف على: [مَالِكِ يَوْمِ] من قوله تعالى: [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ]

{ الفاتحة: ٢ } .

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف .

النوع الثاني : لا يؤدي معنىً صحيحاً

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

وهذا الوقف يترتب عليه إخلال بالمعنى دون العقيدة ، وهو يلي النوع الأول في القبح .

١- كالوقف على: [وَلَا بُؤْيِهِ] من قوله تعالى: [وَإِنْ كَأْتَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النُّصْفُ وَلَا بُؤْيِهِ {لا} لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَكَذَلِكَ النِّسَاء: ١١] .

فإن الوالدين ليسوا مشتركين في النصف مع البنت ، إنما النصف لها ، وللوالدين لكل واحد منهما السدس .

٢ - ومن ذلك الوقف على: [له] من قوله تعالى: [لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ] { الرعد: ١٨ } .

وذلك إذا وصل جملة: [لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا] بجملة: [وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا] ثم الابتداء بجملة: [لَوْ أَنَّ لَهُمْ] فإنه بذلك يوهم مشاركة: [الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا] مع الذين: [اسْتَجَابُوا] في الجزاء .

٣ - ومن ذلك الوقف على: [هَارُونَ] من قوله تعالى: [قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا] { القصص: ٣٣-٣٤ } .

ج : يقبح الوقف لثلا يوهم مشاركة هارون في الخوف من القتل .

النوع الثالث : يخل بالعقيدة

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

وهذا الوقف من أشبع الوقفات لما يترتب عليه الوقف تارة ، أو الابتداء من الإخلال بالعقيدة ، وإيهاهم ما لا يليق بالله تعالى أو رسوله .

كالوقف على: [أبعث] والابتداء ب: [الله] من قوله تعالى: [إلا أن قالوا أبعث { لا } الله بشراً رسولاً] { الإسراء: ٩٤ } .

وأشد ما يكون القبح عن الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب (إلا) .

وكالوقف على: [لا إله] من قوله تعالى: [لا إله إلا الله] { محمد: ١٥ } .

وكالوقف على: [أرسلناك] من قوله تعالى: [وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً] { الفرقان: ٥٦ } .

وكالوقف على: [ذلك] من قوله تعالى: [ما خلق الله ذلك إلا بالحق] { يونس: ٥ } .

وكالوقف على: [قالوا] ، والابتداء ب: [اتخذ الرحمن] .

من قوله تعالى: [وقالوا اتخذ الرحمن ولداً] { مريم: ٨٨ } .

وكالوقف على: [النصارى] ، والابتداء ب: [المسيح] .

من قوله تعالى: [وقالت النصارى المسيح ابن الله] { التوبة: ٣٠ } .

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي

استخرج وقفًا قبيحًا يترتب عليه ابتداء قبيح ، من سورة الفاتحة .

الموضع	الحكم	السبب
[الْحَمْدُ]		
[لِلَّهِ]		
[رَبِّ]		
[الْعَالَمِينَ]		
[الرَّحْمَنِ]		
[الرَّحِيمِ]		
[مَالِكِ]		
[يَوْمِ]		
[الدِّينِ]		
[إِيَّاكَ]		
[تَعْبُدُ]		
[وَإِيَّاكَ]		
[تَسْتَعِينُ]		
[اهْدِنَا]		
[الصِّرَاطَ]		
[الْمُسْتَقِيمَ]		
[صِرَاطَ]		
[الَّذِينَ]		

أنواع الوقف
الاختياري

الوقف القبيح

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

تابع النشاط التدريبي

استخرج وقفاً قبيحاً يترتب عليه ابتداء قبيح ، من سورة الفاتحة .

الموضع	الحكم	السبب
[أُنْعَمَتْ]		
[عَلَيْهِمْ]		
[غَيْرِ]		
[الْمَغْضُوبِ]		
[عَلَيْهِم]		
[وَلَا الضَّالِّينَ]		

رابعًا :

القطع والابتداء

- ١- **القطع .**
- ٢- **الابتداء .**
- ٣- **أمثلة للابتداء الحسن .**
- ٤- **حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع .**
- ٥- **أمثلة للابتداء القبيح .**

**أنواع الوقف
الاختياري**

القطع

**الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش**

اعداد وتصميم: راميتا يونس

١- القطع

تعريفه:

هو ترك القراءة كلية ، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة .

أنواعه:

النوع الأول : قطع حسن ، وهو ما كان بعد وقف تام أو كاف .

النوع الثاني : قطع قبيح ، وهو ما كان بعد وقف قبيح ، أو **حسن** .

حكمه:

١- يحسن القطع إذا كان بعد وقف **تام** أو **كاف** على رأس آية .

٢- يقبح القطع إذا كان بعد وقف **حسن** أو قبيح .

أنواع الوقف
الاختياري

القطع

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٢- الابتداء

تعريفه:

الابتداء هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف .

أنواعه:

النوع الأول: الابتداء بعد وقف:

وهذا النوع سبق التفصيل عنه عند الكلام عن التام والكافي والحسن.

النوع الثاني: الابتداء بعد قطع: وهو نوعان:

١- **ابتداء حسن:** وهو ما كان بعد وقف **تام**، أو **كاف**، ولا يكون إلا بعد رأس آية .

٢- **ابتداء قبيح:** وهو ما كان بعد وقف **قبيح**، أو **حسن** .
أو بكلام غير مفيد .

حكمه:

المعلوم أن القارئ مخير في الابتداء بخلاف الوقف فقد يكون مضطراً، لعارض، ولذلك يجوز له في الوقف ما لا يجوز له في الابتداء . ويرتبط الابتداء بعد القطع من حيث حسنه وعدم حسنه بالوقف، فيحسن الابتداء بعد قطع حسن، ويقبح الابتداء بعد قطع قبيح . وسواء أكان بعد وقف أو بعد قطع فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله لفظاً، وقد يكون معنى أيضاً . وهذا النوع هو الذي عليه مدار الكلام بمشيئة الله تعالى .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

٣- أمثلة على ابتداء حسن بعد قطع تام أو كاف

١- بعد قطع تام :

كالابتداء ب: [أَلَمْ] من قوله تعالى: [اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] { الحج: ٧٩-٨٠ } .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف تام ، على رأس آية ، فهو نهاية الكلام عن الكفار، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول ﷺ .

حكم الابتداء بعد قطع : حسن لأنه أدى فائدة يحسن الابتداء بها .

٢- بعد قطع كاف :

كالابتداء ب: [فَذَكَرْ إِثْمًا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ..] من قوله تعالى: [أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكَرْ إِثْمًا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ] [سورة العاشية ١٧:٢٢] .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف كاف وهو على رأس آية (١).

حكم الابتداء بعد قطع : حسن لأن الابتداء بـ [فَذَكَرْ إِثْمًا أَنْتَ] .

يعطي معنى مفهوماً يوفي بالمقصود ، عن الأمر بالتذكرة .

(١) قال الداني: كاف ، وقيل ، تام ، انظر: المكتفى: ص: ٦١٧ .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

هل يشترط إذا كان القطع تاماً أو كافياً أن يكون الابتداء بعده حسناً؟!

الأصل أن الابتداء بعد قطع تام حسن ، لأن الابتداء غالباً ما يكون في نهاية قصة أو الكلام عن أهل الجنة ، ثم الكلام عن أهل النار ، وقد سبق التفصيل في ذلك ، لكن ذلك ليس مطرداً ، لأن الابتداء لا يكون إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله .

المثال الأول : الابتداء بعد قطع تام :

الابتداء بـ: [أَلَا يَظُنُّ] من قوله تعالى: [وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦)] للطفنين: ١:٦ .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف تام ، للابتداء بـ: [أَلَا] الاستفتاحية^(١) .

حكم الابتداء بعد قطع : لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها .

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته كأن يكون إماماً بالناس مثلاً ، ويقول: [أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦)] فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء المتحدث عنهم . وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى ، ولو كان بعد وقف تام .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

(١) قال الداني: **وقف تام** ، انظر : المكنز : ص : ٦١١ .

المثال الثاني : الابتداء بعد قطع كاف :

الابتداء بـ: [خَتَمَ اللَّهُ] من قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ] البقرة: ٦٧ .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف كاف ، لأن ما بعده جملة لا علاقة لها بما قبلها لفظاً ومتعلقة معنى ^(١) .

حكم الابتداء بعد قطع كاف : لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها .

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته ويقول: [خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ] فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم !!؟ وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى سواء أكان بعد وقف تام أم كاف .

* * *

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

(١) **قال الداني: وقف تام** ، انظر: المكثف: ص: ٦١١ .

٤- حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع والأحزاب

الغالب أن الابتداء بعد الأجزاء والأحزاب والأرباع حسن ، لكن ذلك ليس مطردًا ، فقد يكون الابتداء قبيحًا ، في بداية جزء أو حزب أو ربع وهذه أمثلة على ذلك :

١- تعلق بعد نهاية جزء :

الابتداء بقوله تعالى: [قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا...] .

قوله تعالى: [وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٨٥) وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ثُوْعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَبِغَوْنِهَا هُوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَاثَرْتُمْ وَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ(٨٦) وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ(٨٧)]

* **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا** مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَٰئِكَ كَانُوا مِنْكُمْ كَرِهِينَ [الأعراف: ٨٥ : ٨٨ .

ابتداء قبيح مع أنه بداية الجزء التاسع ، لانصال الكلام بما قبله ،

حول قصة شعيب ، وبذلك يكون الكلام مبتورًا .

والصواب أن يكون الابتداء من بداية القصة .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

خامساً :

الابتداء المتعين

في سبعة مواضع

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الابتداء المتعين

ذكر الإمام بدر الدين الزركشي في البرهان : ما نصه :

قاعدة: في (الذي) و (الذين) ، في القرآن الكريم : جميع ما في القرآن من (الذي) و (الذين) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له ، والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الابتداء هو المعين ^(١) .
وهذه المواضع بحسب ترتيبها في المصحف كما يلي :

١ : ثلاثة في البقرة .

٢ - موضع بـ (الأنعام) .

٣ - موضع بـ (التوبة) .

٤ - موضع بـ (الفرقان) .

٥ - موضع بـ (غافر) .

وذكرها الأشموني في كتابه (منار الهدى) وقال أنه لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محذور . أهـ ^(٢) .

والمحذور المقصود في قوله - رحمه الله - هو محذور صناعي وليس المحذور الشرعي .

وسياطي التفصيل .

^(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٣٥٧ ، والإنقان في علوم القرآن: ١/٣٠٠ ،

وهداية القارئ: ١/٤٠٢ .

^(٢) انظر: منار الهدى: ص: ٤٠٢ .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

المواضع السبعة المتعين الابتداء بها

الموضع الأول : الابتداء بـ (الذين آتيناهاهم الكتاب)

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَنْلَوْنَهُ حَقًّا تِلَاوَتِهِ أَوْلَيْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ] البقرة: ١٢٠.

لأن جملة: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ] مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظاً، فيتعين الاستئناف .

الموضع الثاني : الابتداء بـ (الذين آتيناهاهم الكتاب)

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] البقرة: ١٤٦.

فإن الوصل يجعل جملة: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ] صفة لـ [الظالمين] فيوهم أن الذين يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم من الذين آتاهم الله الكتاب جميعاً ظالمون وليس كذلك .

فالفرق الكاتم وحده هو الظالم وخلاه ممن عرف ، فلم ينكر وآمن وصدق، فلا يدخل معه فيما اتصف به ، فيتعين الاستئناف^(١) .

(١) انظر: هداية القارئ: ١/ ٤٠٤ .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الموضع الثالث: الابتداء بـ (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا)

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ]
سورة البقرة: ٢٧٥ .

فإن الوصل يجعل جملة: [الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا] صفة لمن تقدم ذكرهم
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار] .

فالآية الأولى تبشير ، والآية التي تليها إنذار ، وهاتان صفتان متضادتان في المعنى ، الأولى صفة مدح والأخرى صفة ذم ، فيأتي الفصل لبيان المعنى وإزالة توهم غير مراد .

الموضع الرابع: الابتداء بـ (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ)

من قوله تعالى: [قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠)] سورة الأنعام: ٢٠ .

يتعين الاستئناف لأنه ليس مفعولاً لفعل الذي تقدمه فاصلة الآية السابقة عليه التي هي قوله تعالى: [وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ] من حيث أن أولئك المشركين لم يشركوا المذكورين في الآية التي بعد هذه .

أنواع الوقف

الاختياري

الابتداء المتعين

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

الموضع الخامس: الابتداء بـ (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا)

من قوله تعالى: [لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ] سورة التوبة: ٢٠ .

فإن الوصل يوهم أن جملة: [الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا] صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: [القوم الظالمين] ، فيتعين الابتداء والفصل لبيان جزاء الظالمين والوعيد الذي ينتظرهم ، وفي الآية الأخرى جزاء المهاجرين المنفقين في سبيل الله ، وما أعده الله لهم من الدرجات والفوز .

الموضع السادس: الابتداء بـ (الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ)

من قوله تعالى: [وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٢٣) الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا] سورة الفرقان: ٣٤ .

يتعين الاستئناف بـ [الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ] لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظاً ، فالكلام عن موضوع جديد يبين صور من الوعيد من الحشر على الوجوه ، ونعتهم بأنهم شر مكاناً وأضل سبيلاً، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جلياً .

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

الموضع السابع الابتداء بـ (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ)

من قوله تعالى: [وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٦) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا] سورة غافر: ٦ .

فإن الوصل يومهم أن جملة: [الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ] صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: [أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ] وهل يعقل أن تكون الملائكة البررة المقربون الذين يسبحون ويستغفرون من هؤلاء الكفرة الفجرة ، فكان القطع على [النار] وتعين الابتداء لثلا يومهم معنى فاسداً .

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس

نشاط تدريبي (١)

بين حكم الابتداء بعد المواضع الآتية مع بيان السبب :

١- الابتداء بـ (الذين آتيناهم الكتاب) .

من قوله تعالى: [وَلَئِن أَتَيْتَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] البقرة: ١٤٦ .

ج :

٢- الابتداء بـ (الذين يأكلون الربا) .

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ] سورة البقرة: ٢٧٥ .

ج :

٣- الابتداء بـ (الذين يحشرون على وجوههم) .

من قوله تعالى: [وَلَا يَأْتُوكَ بِمَكَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٣٣) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا] سورة الفرقان: ٣٤ .

ج :

أنواع الوقف
الاختياري

الابتداء المتعين

الوقف الاختياري
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم: راميتا يونس